AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

# المثاقفة وإشكالات الترجمة
# العنوان الروائي نموذجا
# دراسة سيميائية تقابلية

**د. هاني شكري عبد الغفور الديب**

مدرس بقسم اللغة التركية وآدابها

كلية اللغات والترجمة

جامعة الأزهر

# المثاقفة وإشكالات الترجمة
## العنوان الروائي نموذجا، دراسة سيميائية تقابلية

هاني شكري عبد الغفور الديب
قسم اللغة التركية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني:hanyshukry@azhar.edu.eg

**ملخص:**
هذا البحث جاء لمعالجة معضلة ترجمة العنوان من التركية للعربية؛ ويمكن الأخذ به في كثير من المواضع المتشابهة في اللغات الأخرى، وذلك لما يحدث كثيرا من لبس في مسألة فهم الكلمة في سياقاتها المتعددة زمنية كانت أو مكانية. والسياقات الزمنية إنما يُقصَد بها المناسبة التي قيل فيها العنوان وهل تأثر المراد بمضي الزمن أم لم يتأثر، وذلك لما هو معروف للجميع من أن اختلاف مدلول الكلمة قد يطرأ عليه الانزياح فيختلف اختلافا بيّنا عن الأصل المراد. كذلك فإن السياقات المكانية تفرض نمطا معينا لا يخرج مدلول الكلمة عن إطاره؛ فالبيئة هي ما تفرض مدلولات معينة؛ فجمال ألوان الورق والشجر في موسم ما من مواسم السنة، قد نجده يختلف لدى المتلقي بحكم بيئته واختلاف موسم عن نظيره في التوقيت نفسه على الكرة الأرضية. إذن فالمترجم لزام عليه أن يحرص كل الحرص على مراعاة تلك الأبعاد في أثناء الترجمة. والبحث في حلته هذه إنما هو بحث مبتكر تأصيلي كل جزئية واردة فيه قد نهلت من فروع شتى سابقة عليها؛ فليس هذا البحث هو أول ما تكلم عن العنوان أو المثاقفة أو إشكالات الترجمة؛ لكنه سلط الضوء عليها معا.

**الكلمات المفتاحية:** العنوان، الترجمة، إشكالات الترجمة، المثاقفة، صناعة المحتوى.

## Acculturation And Translation Issues
## The Narrative Title As A Model, Comparative Semiotic Study

Hany Shukry Abd El-Ghafour Eldeeb
Department of Turkish Language, Faculty of Languages and Translation, Al Azhar University, Cairo, Egypt.
E-mail: hanyshukry@azhar.edu.eg

**Abstract:**
This research edited to address the dilemma of translating the title from Turkish into Arabic; It can be used in many similar places in other languages. This is due to the confusion that oftenly occurs when it comes to the matter of understanding the word in different contexts, whether it is temporal or spatial context. So, the translator must carfully take those aspects into his consideration during the translation process. From this point of view, the study is standard each part mentioned herein has taken benefits from other previous various studies, so it is by no means the first to talk about the title, acculturation or translation issues, but only sheds more lights on them.

**Keywords:** Title, Translation, Translation Issues, Acculturation, Copy Writing.

## مقدمة

مما لا شك فيه أن العنوان هو ذلك الاختصار الذي يختزل بين طياته العديد من الشرح ويوجه لكثيرٍ من التفصيل. وضرورة وجود عنوان لا تقتصر عما يختزله ويوجه إليه فحسب؛ بل تتخطى ذلك بكثير. فهو حاجة وجودية لا يمكن تخيل العمل من دونها، فهو كالاسم للشيء.

والبشر مجبولون بطبيعتهم على التعرف على المسميات للإشارة إلى ما يعنونه وتعريفه؛ حتى وإن انتفى الاسم أو العنوان عن الشيء وضعوا له عنوانا أو اسما يومئ للشيء ذاته ويحيل عليه وحده دون غيره.

وكلمة العنوان في حد ذاتها تحيل إلى كثيرٍ مما تنطوي عليه وتشير إليه؛ فاسم المرء هو عنوانه، واسم البلدة عنوانها، كذلك اسم الكتاب. فمن الضروري إذن عدم إغفال الاتساع الدلالي للكلمة التي تتسع حتى تشمل عناوين المقالات الصحافية والأدبية والأعمال الفنية على اختلاف أنواعها إعلامية كانت أو غير ذلك.

إن العناية بالعنوان قد أطلت مؤخرا على الساحة الأدبية والإعلامية لتفرض أهميتها؛ أو بالأحرى لتعيد اكتشاف نفسها لدى المنخرطين في فن القول وصناعته. ونظرا لتلك الأهمية التي أُعِيدَ اكتشافُها؛ فقد صار كل ما يُتَوَصَّلُ به إلى العنوان من أدوات الإدراك حاملا للأهمية ذاتها. فشملت العناية بالعنوان باعتباره أسلوبا خطابيا، المستوياتِ الصوتيةَ والصوريةَ كذلك.

لذا فإن هذا البحث سيهتم بأسس صياغة العنوان وخصائصه وأهميته، وما قد ينتج فيه من مشكلات في أثناء الترجمة من التركية للعربية، فضلا عن آثار المثاقفة في ترجمته. كذلك فإن السياقَ الزمنيَ عاملٌ مهمٌ لا يمكن بأي حال من الأحوال التعرض لترجمة العنوان دون اعتبار ذلك العامل، والقدر من الأهمية ذاته منسحبٌ على عامل المكان.

**أهمية البحث:**

أهمية البحث ليست في محاولته اقتحام نطاق ليس بجديد، ذلك لأن **المثاقفة والعنوان والترجمة** تعرض لهم الكثيرون؛ لكن أهميته تكمن في محاولة صناعة عنوان أو كيفية ترجمته ليستفيد المترجم من أثافيه الثلاث، موجها النظر إلى ما قد يفوت على الغِر من المترجمين أو المحدثين من الكاتبين.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى تحديد المشكلات والإشكالات التي تواجه المترجمين في أثناء تعرضهم للترجمة، ومن ثم السعي لعرض حلول تخطيها وكيفية التغلب عليها وتجنب أخطاء الترجمة فيها. فضلا عن إبراز أهمية العنوان وخصائصه وكيفية صناعته في لغته الأم وصياغته في اللغة المترجَم إليها.

**أسباب اختيار الموضوع:**

لا تقتصر أهمية البحث على التطرق لأخطاء الترجمة في العنوان؛ بل إن البحث يسلط الضوء كذلك على تعليل الأسباب المفضية لترجمته على أيّ نحوٍ اقتضته المثاقفة أو طبيعة اللغة المنقول إليها. هذا إلى جانب صياغته وصناعته ابتداءً والأسس التي يقوم عليها ويتأثر بها، والمتغيرات الزمنية والمكانية والتقلبات الثقافية التي تدفع المترجم أو الكاتب للعدول إلى هيئة من الهيئات التي يخرج عليها العنوان حتى يقع بين يدي المتلقي.

**الدراسات السابقة:**

إن الدراسات التي تمت حول العنوان كثيرة؛ لكنها تظل أقل بكثير من تلك التي دارت حول ما يلي العنوانَ. وفيما يلي بعض الدراسات التي تمت حول العنوان على سبيل المثال لا الحصر:

**محمد فكري الجزار:** العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي

**مسكين حسنية:** العنوان الأدبي بين النقد والإبداع

**محمود سي أحمد:** العنوان وتركيبته النصية

**نوال أقطي، فوزية دندوقة:** العنوان في النص الأدبي بين الأهمية والمكانة والوظيفة

**بلندة لبنى:** قيمة العنوان في العمل الأدبي

أما بخصوص إشكالات الترجمة والمثاقفة فقد انعقدت حولها دراسات عدة منها:

**ماهر شفيق فريد:** من إشكالات الترجمة الأدبية وخصوصيتها الثقافية

**محمد عبد الرحمن:** إشكاليات الترجمة إلى اللغة التركية

**محمد جعرير:** المثاقفة بين الترجمة والعولمة

**سلمى عمرون، خديجة عبدلي:** التعايش الإنساني والتثاقف الحضاري

**إبراهيم أوليحان: الترجمة:** المثاقفة وسؤال الهوية الثقافية

ولا تزال الدراسات قائمة حول الترجمة وإشكالات المثاقفة ما دامت الأمم تتلاقح ثقافيا وتتبادل نتاجاتها الحضارية والأدبية.

**منهجية البحث:**

إن اختلاف اللغات وتباينها والتقاءها أحيانا في بعض الخصائص، ليفرض منهجا معينا من الدراسات التي تتعرض للحديث عنهما وتتناولهما بالبحث والدراسة. بل إن المثاقفة في حد ذاتها تقتضي ذلك المنهج شاء الدارس أم أبى. فالمنهج المتبع ها هنا هو **المنهج السيميائي التقابلي**، فالعنوان باعتباره عتبة نصية تخاطب أكثر من أداة من أدوات التلقي، سيكون من الصواب دراسته سيميائيا، فضلا عما يكتنفه البحث من مقابلة بين اللغتين حاصلة إما صراحة أو ضمنيا. لذا فقد اعتمدت خلال البحث أن أتخذ من المنهج اللغوي التقابلي عمادا يقوم عليه البحث ليوضح الفوارق الرئيسة بين خصائص كل لغة.

**فرضيات البحث:**

إشكالات ترجمة العنوان الروائي الناتجة عن المثاقفة

طرق التصرف في ترجمة العنوان الروائي

خصائص العنوان المترجَم روائيا

**هيكل البحث:**

- ملخص البحث
- المقدمة
- محاور البحث

المبحث الأول: بين المثاقفة والترجمة والعنوان

المبحث الثاني: إشكالات ومشكلات: العنوان الروائي دراسة سيميائية تقابلية

- الخاتمة
- النتائج
- التوصيات
- المصادر والمراجع

## المبحث الأول

## بين المثاقفة والترجمة والعنوان

### أولا: المثاقفة:

**أزمة الاصطلاح:** "إن استخدام المصطلح بمفهوم ما بعد الحداثة قد أثار جدلا واسعا بدلالاته الملتبسة، خاصة في الوطن العربي."[1] فقَدَرُ المثاقفة إذن باعتبارها اصطلاحًا، قَدَرُ كل جديد السبك حديث الصك من الاصطلاحات التي تفرض نفسها على ساحات الدراسات الأدبية واللغوية. نراها تارة بين إنكار من الأساس باعتبارها غير واردة في أمهات المعاجم ولم يُجرِها أحدٌ من أساطين الكلام الأقدمين على لسانه، أو بين محاولات ترويض وتعديل كي تستقيم والدلالة التي صُكَّت لها. وهذا المصطلح بحمله على أكثر الأوجه تفاؤلا، يُرى فيه الإجماعُ من حيث صحة الوزن الصرفي ومنطقية الاشتقاق. ولم يبقَ من أزمة يواجهها مصطلحُ المثاقفة سوى ما تنصرف إليه الكلمة دلاليا. لكنه غزا الأروقة الثقافية والأوساط العلمية ليطل على المشتغلين وقد بسط لنفسه مدى يفرض عليهم معالجته وتناوله بالدراسة؛ بل والبناء على قبوله وإقراره مصطلحا جديدا يمكن تناولُ العديد من القضايا الأدبية واللغوية تحت مظلته.

الجذر الذي اشتُقَّت منه المثاقفة هو ثَقِفَ، وهو **لغة:** "ثَقِفَ الشيءَ ثَقْفًا وثِقافًا وثُقُوفةً: حذقه، وثُقِفَ الرجلُ ثقافةً أي صار حاذقا خفيفا."[2] و"ثَقِفْناه في موضع كذا أي أخَذناه."[3] و"ثَقَّفَ الشيءَ أقام المُعْوَجَّ منه وسوَّاه."[4]

---

[1] جمال نجيب التلاوي: **لمثاقفة عبد الصبور وإليوت دراسة عبر حضارية**، دار الهدى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المنيا، 2005، ص 7.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، 1981، ص 492.

[3] الصاحب بن عباد: **المحيط في اللغة**، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1994، الجزء الخامس، ص 382.

[4] مجمع اللغة العربية بالقاهرة: **المعجم الوجيز**، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1994، ص 85.

وكما هو واضح من التعريفات اللغوية للجذر ثَقِفَ فإن المعنى إجمالا يدور بين الأخذ المفضي إلى التمكن من الشيء، أو الحذق المقتضي سرعة فهم الشيء وجودة الوقوف عليه.

"والمثاقفة مصطلح ظهر على يد بعض الأمريكيين المشتغلين بالعلوم الإنسانية عام 1880 وينتمي لحقلي العلوم الإنسانية والاجتماعية."[5] "وتمثل المثاقفة واحدا من أهم عوامل التكامل بين المجتمعات،"[6] "والحاجة داعية إلى ضرورة فهم هذا المصطلح الذي ظهرت أهميته في الميادين الاجتماعية والتاريخية والإنسانية واللغوية والنفسية وذلك لأهميته التي تنامت تدريجيا لدى الباحثين."[7] "إذ هو مصطلح ارتبط بما وقع من تأثُّرات لدى من وقفوا على ثقافات متباينة،"[8] "لأنه ينشأ من خلال العلاقات والتفاعلات بين مختلف الشرائح."[9] "فليس هناك من ثقافات مطلقة واحدة الأشكال تقوم على الاكتفاء الذاتي المزعوم، وإنما هناك تبادل واختلاط وتصاهر يتم في بوتقة واسعة ساحرة."[10] "فالتثاقف إذن لا يعدو أن يكون عملية تكييف عناصر ثقافية وافدة لتتلاءم وعناصر ثقافية مستقطِبة مع الأخذ بتباين الظروف التاريخية والاجتماعية والجغرافية التي تكون قد نبتت فيها تلك العناصر بتفاوت مصادرها ومرجعياتها."[11]

---

[5] نسيمة بن زيان: **إشكالية المثاقفة في النقد المعاصر وموقف شكري عياد منها**، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، 2017، ص 31.

[6] Birsen Şahin: Almanya'daki Türk Göçmenlerin Sosyal Entegrasyonunun Kuşaklar Arası Karşılaştırması: Kültürleşme, **Bilgi**, Güz 2010, Sayı 55, s. 103.

[7] Ayşenur Bilge Zafer: GÖÇ ÇALIŞMALARI İÇİN BİR ANAHTAR OLARAK "KÜLTÜRLEŞME" KAVRAMI, **SOSYAL BİLİM DERGİSİ**, sayı 30, 2016/1, s. 76.

[8] Kasım Karataş ve Mustafa Baloğlu: KÜLTÜRLEŞME STRESİ KISKACINDAKİ SURİYELİ ÖĞRENCİLER, **Turkish Studies**, vol. 13/27, Fall 2018, s. 971.

[9] Çiğdem Kağıtçıbaşı, Kültürleşme ve Aile İlişkileri, **Türk Psikoloji Yazıları**,Koç Üniv., Aralık 2014, 17 (34), s, 121.

[10] حامد أبو أحمد: الاستشراق الإسباني إلى أين، **مجلة الثقافة العربية**، العدد 11-12، الجماهيرية الليبية، 1990، ص 96.

[11] نصيرة علاك: **إشكالية المثاقفة وآلياتها: المظاهر والمؤشرات**، الممارسات اللغوية، المجلد 11، العدد: 2، الجزائر، يونيو 2020، ص 160.

وللوقوف على المفهوم بحدوده الرئيسة التي تؤطره، فإن المثاقفة **اصطلاحا** هي "التغيير الثقافي في الظواهر التي تنشأ نتيجة دخول جماعات ينتمون إلى ثقافات مختلفة في اتصال مباشر، مما يترتب عليه حدوث تغييرات في الأنماط الثقافية الأصيلة السائدة في إحدى الجماعتين أو فيهما معا."[12]

**قنوات المثاقفة:**

مما سبق من تعريف للمثاقفة يتضح أنها لا تتأتى خبط عشواء أو تلقاء نفسها؛ بل إن بنية الفعل ذاتها تدل على أن القائم به طرفان؛ يحتك كل منهما بالآخر، ويتفاعلان بما يمكن أن يتمخض عنه ذلك التلاقح الذي تبلوره المثاقفة باعتبارها مفهوما أعم. وتثاقف من باب تفاعل مثل تعارف، وقد قال الله تعالى:

"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" (الحجرات: 13)

"إن حاجة الإنسان للتواصل مع من حوله ومجتمعه هي من المتطلبات الأساسية لديه. لهذا فإن تاريخ التواصل قديم قدم البشرية ذاتها."[13] وعليه فإن المثاقفة تحدث "من خلال قنوات أهمها الرحلة والترجمة".[14] وهما من أشكال "التواصل بين الأفراد والذي يضطلع بدور بارز في عملية المثاقفة."[15] إذن "فالترجمة ليست الموقع الوحيد لإحداث الاحتكاك بين اللغتين وبالتالي بين الثقافتين؛.. لكنها تحتفظ بدورها الفعال في حراك المثاقفة والتكافل الأدبي والمعرفي بين الثقافات."[16] "ولكي تتحقق الترجمة لا بد أولا من الاستجابة إيجابيا إلى السياقات والمقامات

[12] محمد جعرير: **المثاقفة بين الترجمة ولعولمة**، جسور المعرفة، المجلد الرابع، العدد 2 (14)، الجزائر، 2018، ص 35.

[13] Huseyin Ağca: **TÜRK DİLİ**, Gündüz Eğitim ve Yayımcılık, Ankara, 2001, s. 15.

[14] نصيرة علاك: **مصدر سابق**، ص 35.

[15] Birol Gülnar: **Yabancı Öğrencilerde Kültürleşme Ve Medya Kullanımı**, Selçuk Üniv., Konya, 2011, s. 52.

[16] نصيرة علاك: **مصدر سابق**، ص 155، 159.

الثقافية والدينية... دون الإخلال بلب المعنى. وهذا لا شك فيه إقرار بوجود الآخر واحترام له، واعتراف بنسبية الحقيقة الفكرية."[17]

**ثانيا: الترجمة**

"تباين المفردات في كل اللغات هو موضوع الترجمة الذي به تُعنى."[18] لكن "ينبغي التنبيه إلى أن عملية الترجمة ليست مجرد عملية نقلٍ لنص أدبي أو علمي من لغة إلى لغة، يقتصر فيها النقل على بنية لفظية ومعنى دلالي فحسب؛ بل هي عملية خطيرة الأثر؛ إنها بتعبير بعضهم "ثقافة وافدة"، وليست مجرد فكر أمة في ثوب من لغة أخرى فحسب. وهنا يكمن خطر عملية الترجمة عامة... في كونها "شيء من جسر تعبر عليه ثقافة أمة إلى أمة أخرى، فتقوم بأخطر عملية عقلية عرفتها الإنسانية في عمرها الممدود، ألا وهي نقل لقاح الفكر بين البشر."[19] كذلك فإنها "تمثل الحبل العصبي الرئيس في سريان فعالية نظرية المعرفة وتدفع آلية البناء الحضاري التي تمثل التواصل بين الثقافات وبعضها بعضا، حتى أوشكت أن تكون الوسيلة الأولى لتحقيق عالمية الخطاب الفكري بين الجماعات البشرية والاجتماعية، وكذلك بين الحقول المعرفية المختلفة إلى الدرجة التي يمكن أن تتوقف بدونها عجلة العلم والتطور."[20] والسر في ذلك هو أن "الإنسان كائن اجتماعي؛ فكما لا يمكنه العيش بمفرده فإن المجتمع الذي يحويه لا يمكن له العيشُ منقطعا عن المجتمعات الأخرى."[21]

---

[17] عبد النور خراقي: مزالق الترجمة الدينية وتجلياتها في مسألة المثاقفة، **الترجمة وإشكالات المثاقفة**، منتدى العلاقات العربية والدولية، الطبعة الأولى، الدوحة، 2014، ص 475.

[18] Selma Otçü: **TÜRKÇENİN DOĞRU KULLANIMI**, GENEL KURMAY BASIMEVİ, Ankara, 2007, s. 3.

[19] نجوى عمر وآخرون: **فن المسرح قضايا ودراسات**، دار الهاني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2013، ص 69.

[20] عزت محمد جاد: **نظرية لمصطلح النقدي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002، ص 97.

[21] Feriduddin Aydın: **TERCÜME BİLİMİNE GİRİŞ VE TERCÜME TEKNİKLERİ**, Furkan yayınları, İstanbul, 2015, s. 51.

**والترجمة** هي "تفسير اللسان.. وهي السيرة والحياة،"[22] ويفرِّق الأستاذ الدكتور محمد عناني بين الترجمة وعملية الترجمة فيقول "كلمة الترجمة قد تعني المجالَ كلَّه، أو عمليةَ الترجمة، أو النصَ المترجَم. وأما عملية الترجمة بين لغتين مختلفتين فتعني أن يقوم المترجم بتحويل نص مكتوب أصلي وهو ما يسمى بالنص المصدر إلى نص مكتوب يسمى النصُّ المستهدف."[23]

**المترجم:**

"المترجم كاتب، أي أن عمله هو صوغ الأفكار في كلمات موجهة إلى قارئ. والفارق بينه وبين الكاتب الأصيل هو أن الأفكار التي يصوغها ليست من أفكاره، بل أفكار سواه."[24] ونظرا لأهمية عملية الترجمة ودقتها يحدد الجاحظُ –رحمه الله– مواصفات المترجم في تهذيبه قائلا "ولا بد للترجمان من أن يكون بيانُه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة. وينبغي أن يكون أعلمَ الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواءً وغاية."[25]

ولا شك أن المترجمين سيتفاوتون من حيث دقة المعاني واختيارها، وهو ما عاد ليؤكده قائلا "والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج."[26]

---

[22] المعجم الوجيز، ص 74.

[23] محمد عناني: **نظرية الترجمة الحديثة**، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، الطبعة الأولى، مصر، 2003، ص 5.

[24] عناني: **فن الترجمة**، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، الطبعة الخامسة، مصر، 2000، ص 5، 6.

[25] أبو عثمان عمرو بن بحر: **تهذيب الحيوان**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999، ص 12.

[26] الجاحظ: **مرجع سابق**، ص 75.

ويؤكد على ذلك أبو هلال العسكري إذ يقول "على أن المعاني مشتركة بين العقلاء فربما وقع المعنى الجيد للسوقي والنبطي والزنجي، وإنما تتفاضل الناس في الألفاظ ورصفها وتأليفها ونظمها."[27]

والمذهب نفسه يسلكه من بعدهما الإمام عبد القاهر الجرجاني متلمسا العلة في جيد الكلام ليستخرج منه وجها يميّزه به ويفضّله فيقول "لا بد لكل كلام تستحسنه ولفظ تستجيده من أن يكون لاستحسانك ذلك جهة معلومة وعلة معقولة وأن يكون لنا إلى العبارة عن ذلك سبيلٌ، وعلى صحة ما ادعيناه من ذلك دليل."[28]

وليس ثمة شك في أن هذه الشروط بعينها إن حازها المترجم وملك زمامها؛ انقادت له اللغةُ سهلةً ميسورةً دون عناء أو ركوب لمراكب الشطط. ومن ثَم سيدرك مقاصد ما تخطه يمناه من لفظ مجتازا ما قد يعتري الترجمة من عور أو نقصان، وهذا هو مبتغى هذا البحث ومنتهى أمله. لكن الواقع يصدمنا بغير هذا؛ فعلى حين يأتينا حديث الأولين من البلاغيين وأرباب الكلام باعتباره معياريا في الإشارة بالبنان بحق إلى المترجم، تعترضنا كثير من التراكيب والجمل بل والمفردات التي يعجز عنها المترجم ولربما أهل اللغة المنقول عنها ذاتها. فإجراء شرط الجاحظ "وينبغي أن يكون أعلمَ الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها" يُضيّق الخناق ويحصر الخيارات على عدد قليل جدا ممن سيوفُّون به. وليس لأحد أن يتهم بالخطأ من ينبري ليقول إن النهضة العالمية الراهنة التي كان للترجمة فيها دورٌ كان السبب وراءها كثيرٌ ممن لا تنطبق عليهم مواصفات الجاحظ ولا يدانونها على أكثر الاحتمالات تفاؤلا؛ على كلِّ ما يقع من أخطاء فادحة في الترجمة وتسببها في كوارثَ أحيانا. فمن المستحيل أن يُلِمَّ المترجم بكل دقائق اللغة الفصيحة فضلا عما بها من لهجات أو كلمات مقصورة على أهل الحرف وأصحاب الفنون مما تستعصي على غيرهم من بني جلدتهم. ولعل المذهب ذاته

[27] أبو هلال العسكري: **لصناعتين**، مطبوعات محمد علي صبيح، الطبعة الثانية، دون تاريخ، ص 189.

[28] عبد القاهر الجرجاني: **دلائل الإعجاز**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة مكتبة الخانجي، القاهرة، 2000، ص 41.

يرجحه رأي الأستاذ الدكتور محمد عناني إذ يورد في كتابه فن الترجمة "أردد ما قاله أحد أصدقائي ممن مارسوا الترجمة عشرات السنين: "ليس على الترجمة سيد." أي أن المترجم مهما كانت قدرته ومهارته فهو قطعا واقع في مشكلة ما، والحصيف من لا يستنكف عن السؤال والبحث عما لا يعرفه، بل وأحيانا عما يعرفه أو يظن أنه يعرفه."[29] على أن ما يُسَوِّغ كلام الجاحظ ويجعله مقبولا على زمنه، هو اختلاف عدة المترجم بين زمانه وزماننا، ولربما كان التصور السائد حينئذ للمترجم هو ذلك الذي جاد به الجاحظ؛ وليس ببعيد على أهل التبحر من التمكن من ذلك؛ إذ أن إثم القطيعة بين العربية وأهلها نتحمله نحن اللاحقين.

وعلى اعتبار هذه الشروط في المترجم **مهنيةً**؛ تمكن إضافةُ شروط مهنية أخرى إليها كإلمامه بالتقنيات الحديثة ومواكبته لما يُسْتَحدَث في الفن الذي يترجم فيه والوقوف على ثقافة اللغتين ومراعاة المتلقي. هذا فضلا عن الصفات **الأخلاقية** وعلى رأسها:

1- **تقوى الله**، وتقتضي البعد عن ترجمة المواد الإباحية أو مكونات الكحوليات أو غيرهما مما حرَّم الشارع،
2- **الوطنية**، وأن يبتعد تماما عن ترجمة تلك المواد التي قد تضر وطنه مهما كانت الإغراءات؛ بل لا بد وأن يسارع إلى التحذير منها،
3- **الأمانة**؛ وإنما أعني بالأمانة هنا أمانة النقل التي تقتضي البعدَ عن الذاتية وتجنُّبَ التحامل على الكاتب أو التحيز له،
4- **السرية**، وتقتضي الحفاظ على سرية المعلومات التي يترجمها وأن يكون أحرص الناس على عدم تداولها إلا مع أولي الصلة ممن عهدوا إليه بالترجمة،
5- **التعاون**، وأقصد بالتعاون أن يسعى دائما لتقديم يد العون لكل من طلب مساعدتَه في مجاله وألا يبخل بنصح من يسلكون الدرب من بعده.

[29] عناني: **فن الترجمة**، مصدر سابق، ص 4.

**ثالثا: العنوان**

في مادة **عنن** يقول الصاحب "الأصل في العنوان ما ظهر من الشيء،"[30] وفي المعجم الوسيط "عنَّ له الشيءُ عنًّا وعُنُونًا: ظهر أمامه واعْتَرض... وعَنْوَن الكتابَ عَنْوَنَة وعِنْوانا: وضع عنوانه بضم العين وكسرها: كتب عُنوانه/عِنوانه. والعنوان بالكسر والضم: ما يُسْتَدَل به على غيره ومنه: عُنوان/عِنوان الكتاب."[31] وفي مادة عنا يقول ابن سيده "العُنوان والعِنوان سِمَة الكتاب."[32]

أما العنوان المنعقد حوله البحث، فيُقْصَد به التركيب الخطابي الذي يهدف إلى التعريف بما يليه من محتوى؛ كعناوين الكتب والمقالات والعناوين التي يتبعها عامة أيُ محتوى كتابي.

**أهمية العنوان**

من خلال ما مر من التعريفات يتضح أن "العنوان للكتاب كالاسم للشيء،"[33] والاسم هو الميدان الذي بارى فيه آدمُ عليه السلام الملائكةَ وفاضلهم فيه، يقول الله تعالى:

"وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين" (البقرة: 31)

"هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف آدم على الملائكة، بما اختصه به من علم أسماء كل شيء دونهم، وهذا كان بعد سجودهم له، وإنما قدم هذا الفصل على ذاك، لمناسبة ما بين هذا المقام وعدم علمهم بحكمة خلق الخليفة، حين سألوا عن ذلك، فأخبرهم (الله) تعالى بأنه

[30] ابن عباد: **مرجع سابق**، الجزء الأول، ص، 98.

[31] مجمع اللغة العربية: **المعجم لوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، القاهرة، 2008، ص 632، 633.

[32] ابن منظور : **مرجع سابق**، ص 3147.

[33] محمد فكري الجزار : **لعنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006، ص 15.

يعلم ما لا يعلمون؛ ولهذا ذكر تعالى هذا المقام عقيب هذا ليبين لهم شرف آدم بما فضل به عليهم في العلم، فقال تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها)... وقال مجاهد: (وعلم آدم الأسماء كلها) قال: علمه اسم كل دابة، وكل طير، وكل شيء."[34]

ومن هذا يتضح أن مجرد الإحاطة باسم الشيء علما هو ميزة قد يتفاضل فيها الناس؛ وأقل ميزاته هو إقالة الجهل بالعلم. فالاسم إذن ضرورة من ضروريات الوجود، فمن لا اسمَ له، لا وجود له. بل حتى ما غاب مسماه أو لم يُسَمَّ؛ يُرَى الناسُ يقولون عنه "الشيء"، أو تنعته نعتا يميزه عن غيره ليسهل حصول المقصود، وهذا هو ما درجوا عليه لشديد حاجتهم إلى التعيين والتحديد.

**صورة لمحل التقطتُّها في أثناء مروري بأحد الشوارع**

يَثْبُت لنا من خلال هذه الصورة أن ظاهرة انتفاء الاسم ذاتها موصوفة بأنها "بدون اسم"؛ وليس أحسن من كتاب سيبويه إثباتًا في هذا المدار "فقد عُرِفَ كتابُ سيبويه من قديم الدهر إلى يومنا هذا باسم الكتاب، أو كتاب سيبويه، ومن المقطوع به تاريخيا أن سيبويه لم يُسمِّه باسم معين على حين كان العلماء في دهره ومن قبل دهره يضعون لكتبهم أسماء.. قال

[34] ابن كثير : **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، القاهرة، 2000، ص 112، 113.

السيرافي: وكان كتاب سيبويه لشهرته وفضله عَلَما عند النحويين، فكان يُقال بالبصرة: قرأ فلانٌ الكتابَ، فيُعْلَم أنه كتابُ سيبويه؛ وقرأ نصف الكتاب، ولا يُشَك أنه كتابُ سيبويه."[35]

والأمر لا يقتصر على الكتب أو أسماء المحلات أو أيٍّ مما يُراد له الصيتُ والذيوعُ تجاريا أو إعلاميا. فالأمر قد ينسحب على المواقف أو المقالات أو الخطب، لأن الحاجة للعنوان تقتضيها المشافهة كما الكتابة؛ فحصر ضرورة العنوان على السياق الكتابي فحسب، هو من قبيل الخطأ الذي قد يقع فيه البعض. يقول الدكتور محمد فكري الجزار "والعنوان ضرورة كتابية، هكذا لغويا وهكذا اصطلاحيا كذلك، فسياق الموقف في الاتصال الشفاهي يغني عنه، بينما غياب هذا السياق في اللغة الكتابية يفرض وجود مجموعة علامات يتعوض بها المكتوب منه، فتعمل عمله وتضطلع بوظائفه."[36] والخطأ فيما ذهب إليه الدكتور الجزار هو تعميم السياق الشفاهي وجعله منسحبا على كل السياقات الشفاهية. فالخطيب مثلا حين يعتلي المنبر يوم الجمعة نراه كثيرا يجهر بعنوان خطبته صراحة، والأمر كذلك في الأوساط الأكاديمية حين يُعْهَد لأحدهم بإلقاء كلمة خلال أي مؤتمر. لكن السياق الشفاهي المغني حقا عن العنوان، هو ما يخص تلك المحادثات اليومية الدائرة بين الناس. أما من حيث الخطب – لا سيما الخالدة منها– فالعنوان فيها ضرورة، إن استغنى عنها القائل ألحقها المتناقلون بالمقول، فعلى سبيل المثال حين افتتح زياد ابن أبيه خطبته الشهيرة قائلا: "أما بعد: فإن الجهالةَ الجهلاء، والضلالةَ العمياء، والفجرَ الموقدَ لأهله النار..."[37] لم يجد الأدبُ بدًّا من وصفها بالبتراء حتى أضحت الأذهان تنصرف إليها وتقف عليها إذا ما قيل "الخطبة البتراء".

---

[35] سيبويه: **الكتاب**، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1988، الجزء الأول، ص 24. والكلام للمحقق الأستاذ الدكتور محمد عبد السلام هارون.

[36] الجزار: **مصدر سابق**، ص 15.

[37] ابن الأثير: **الكامل في لتاريخ**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1407 هـ، 1987 م، المجلد الثالث، ص 304

"ونظرا لهذه الأهمية نجد الكاتب يقف طويلا في اختيار عنوانه، ذلك لأنه العتبة الأولى التي يقف عليها القارئ."[38] "وتوجهه إلى الطريق الصحيح للتلقي، كما أنها بوابات التواصل التي تمكِّن القارئَ من الانفتاح على تركيب النص وأبعاده الدلالية."[39]

"والعنوان على أهميته هذه، أُهْمِل من الدارسين والمبدعين ولم يولَ من العناية بما فيه الكفاية إلا مع قدوم الموجة النقدية المعاصرة، حينما التفت إليه بعضُ الدارسين في الثقافتين العربية والأجنبية، وحرصوا على تمييزه في دراسات معمَّقة بشَّرت بعلم جديد هو علم العنونة."[40] والحق أن الأمر كان كذلك –ولا يزال– إذا ما قورنت الدراسات المنعقدة حول العنوان بمحتوى العمل الذي يعتلي العنوانُ ناصيتَه. لكن إذا ما نظرنا إلى العنوان باعتباره عتبة نصية، فيمكننا الجزم بأنه "لم تحظ عتبة من العتبات بمثل ما حَظِيَت به عتبة العنوان، ذلك أنها أولى عتباته التي تمثل مداخله التي يقع عليها المتلقي نفسيا ومعرفيا بما قد تحيل إليه."[41]

وأهمية العنوان لا تتوقف عند هذا الحد؛ فقد يكون كل ما يطالعه المتلقي هو العنوان، كما في أسماء المحلات التجارية وغيرها. وموازاةً لقدر هذه الأهمية التي يتمتع بها العنوان في لغته الأصل، ينبغي أن يكون المترجم كذلك متمتعا بالمهارات التي تمكنه من صحة النقل وجودة التصرف والوقوف على الخطوط العريضة في اللغتين التي يتردد بينهما مترجما؛ فمن دون ذلك لا سبيل له إلى الإصابة. والمبحث التالي يسلط الضوء على أكثر مجالات الترجمة شيوعا ويعرض لبعض الأخطاء التي قد تنشأ إذا ما لم يتحلَّ الترجمان بالمقدرة الكافية والكفاءة الوافية.

---

[38] نوال أقطي وفوزية دندوقة: العنوان في النص الأدبي بين الأهمية والوظيفة والمكانة، **مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد**، المجلد 5، العدد 2، 2021، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 152.

[39] حسن محمد حماد: **تداخل النصوص في الرواية العربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997، ص 56.

[40] شهيرة برباري: لغة الشعر ومقومات الشعرية عند القاضي الجرجاني، **مجلة علوم اللغة العربية وآدابها**، كلية اللغات والآداب، جامعة الوادي، العدد السادس، ص 160.

[41] حافظ المغربي: عتبات النص والمسكوت عنه قراءة في نص شعري، **مجلة قراءات**، العدد الثالث، 2011، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 205.

## المبحث الثاني

### إشكالات ومشكلات*

### العنوان الروائي دراسة سيميائية

إن اضطراب النظريات اللغوية واختلاف مسمياتها من منظِّرٍ لآخر لهو خير دليل على مراهقة التوجه اللغوي واللساني الحديث مقارنة بما برز فيه الأوائل من أساطين العرب إذ جابوا ميادين اللغة وقعَّدوا لها. فمن حيث اختلاف المسميات لوصف الظاهرة الواحدة فإن البعض على سبيل المثال قد حاول التنظير للتناص وما يرتبط به من مفاهيم تتعلق باعتماد النصوص على ما سبقها من نصوص أخرى، مثل "**النص البصلة** التي قال بها رولان بارت وهي فكرة **طبقات النص** أو **الترسبات النصية** لدى جاك دريدا وكذلك **حفريات النص** عند ميشيل فوكو."[42] بينما الفكرة ذاتها قد أوردها أبو هلال العسكري وأسماها **حسن الأخذ** فيقول "ليس لأحد من أصناف القائلين غنى عن تناول المعاني ممن تقدمهم والصب على قوالب من سبقهم إذا أخذوها أن يكسوها ألفاظا من عندهم ويبرزوها في معارض من تأليفهم ويوردوها في غير حليتها الأولى ويزيدوها في حسن تأليفها وجودة تركيبها وكمال حليتها ومعرضها، فإذا فعلوا ذلك فهم أحق بها ممن سبق إليها ولولا أن القائل يؤدي ما سمع لما كان في طاقته أن يقول. وإنما ينطق الطفل بعد استماعه من البالغين. وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لولا أن الكلام يُعَاد لنفد. وقال بعضهم كل شيء إذا ثنَّيتَه قَصُر إلا الكلام فإنك

---

* "المشكلة تسمى في الفلسفة بمصطلح يكمن في الأمر الصعب الملتبس أو المسألة التي تُحَل بالطرق العلمية والعملية أو الاستدلالية، وحاصل القول إن لكل مشكلة حلا. لكننا نجد أن الإشكالية عبارة عن معضلة مستحيلة الحل لها مدخل وليس لها مخرج." أي أن الإشكال في الترجمة لا حل له إلا بالتصرف في الترجمة وأن يجنح المترجم إلى الاحتيال للخروج بالدلالة المرجوة للترجمة. يُنظَر: إيمان جمل الليل: المشكلة والإشكالية، **مجلة اليوم** عبر الإنترنت. https://www.alyaum.com/articles/ المشكلة والإشكالية، الدخول بتاريخ 8 يناير 2022 الساعة 3:46 صباحا.

[42] حماد: **مصدر سابق**، بتصرف، ص 37.

إذا ثنيته طال."[43] ففكرة قشور النص أو طبقاته مفهومة من قوله "إذا ثنَّيْتَه"، وأحيانا ما يكون الاختلاف حول المسمى واردا بين العلماء؛ لكن تلك الصورة تبلغ أوج المصارحة لتتجلى في تراجع الفرد الواحد في نظرية دافع عنها أيما دفاع. فهنا وفي رحاب الحديث عن العنوان أتذكر حيرتي حين طالعت عنوان كتاب الدكتور عبد الله الغذامي "الخطيئة والتكفير" وكيف له أن يكون كتابا يناقش قضايا لغوية بينما يحمل هذا الاسم! بيد أني أدركت فيما بعد أن العنوان ما قُصِد به إلا موقفٌ من شابه جاك دريدا حين كان أحد فرسان الدفاع عن البنيوية وتطويرها والذب عن حياضها؛ ثم ما لبث أن تبرأ منها ليعلن التفكيكية منهجا يدافع عنه ضد البنيوية كأنه ما عافسها يوما ولا نشط في ربوعها جائلا صائلا. فكأنما يوعز الغذامي إلى خطيئة ارتكبها دريدا ومن سار على دربه ثم كفَّروا عنها.

لذا فإن أفضل ما يمكن تصديره في مدخل هذا المبحث هو ما وجدت فيه أُنْسًا من كلام الأستاذ الدكتور عزت محمد جاد في معرض حديثه عن اضطراب المصطلح الناتج عن اختلاف رؤى الفلاسفة والمنظرين ومن ثم اضطراب النظريات التي دأب واضعوها نفسُهم على التعديل والتطوير والتغيير؛ ما يدفع للجزم بأن العربي القديم قد حسم كثيرا من أبواب النظريات اللغوية والأدبية مبكرا: "إن أقل ما يقال في ضيم المعاناة التي صاحبت المصطلح الأدبي في النقد العربي المعاصر إن من استظل بظله كان كمن استظل بأوار الهجير، ومن ركن إليه فكأنما ركن إلى جرف هار، ولم تكن لتبلغ لديه القلوب الحناجر؛ إلا جراء الهدى إلى بينة، ولم تكن هذه البينة؛ سوى مراوغة طيف الحقيقة حال مكابدة الوصول.

وقد جرت عادة الباحثين في أطروحاتهم البحثية على طرح فرضية مسبقة، بيد أن هذا البحث لم يكن بحاجة لاستجداء البدهي إزاء قضاياه، تلك التي هي ثاوية كعين الشمس، وعلى جلائها؛ لم نستطع أن نحدق فيها، غير أنها لم تتهافت قط حتى نرتدي ثوب (وكيل النيابة) لندافع عنها بحق أو بغير حق، بينما هي الحاجة القاهرة وحسب لمحاولةِ استجلاء –جلاء

[43] العسكري، **مرجع سابق**، ص 189.

العروس في ليلة الزفاف– ما تعانقت فيه عملية النقد مع ذاتية الأدب... ويمكن القول مع قليل من التحرز إن جل هذه الدراسات على أهميتها ربما لم تهتد إلى أساس فلسفي عام كحد جامع مانع للنظرة الشمولية التي تعم قضايا المصطلح النقدي، وفي الآن ذاته تضعها على أشد خصوصيتها في حقلها المعرفي المتخصص، بدءا من ميلاد المصطلح وانتهاء باستقراره على التواطؤ والشيوع، مثلما يؤمل أن يكون قد وقع عليه الأمر في هذا البحث من استواء على كنه النظرية الفلسفية التي اكتملت ركائزها واحتوت بطرحها عناصر الوحدة التعريفية لتصور المصطلح النقدي، وليس ثمة فضل في ذلك عن السابقين، بينما هو مجرد اختلاف في زاوية الرؤية والتناول."[44] وعلى الرغم من أن هذا التقديم قد قيل في معرض الحديث عن الأدب؛ لكنه ينسحب على اللغة كذلك لأن "الأدب يستند إلى اللغة."[45]

ولعل تورط باحثي العربية بهذا النوع من النظريات يرجع إلى ما علله أستاذنا الدكتور حامد أبو أحمد موضحا أنه "لا يكاد ينشأ مذهب حتى يتبعه مذهبٌ آخر، ولا يكاد يظهر اتجاه جديد ينظر الناس له في إكبار وتوقير حتى يلحقه اتجاه آخر، وكأن الناس قد صار لديهم كلف غريب بملاحقة الجديد والتعلق بأهدابه، ربما لمجرد الإحساس بأنهم أبناء هذا العصر المتسارع الخطى، وربما للحيلولة دون السقوط في هُوَّة الراكد والمتكلِّس."[46] وتلك مشكلة تقف حائلا دون التدفق البحثي الأصيل النابع من باحث عربي موجِّهٍ لبني جلدته حتى يجد القبول والمستوى الأدنى من التوافق الاصطلاحي، "فما أسهل على الباحث أن يتبنى –أو بالأحرى يستعير– نموذجا أوروبيا جاهزا للقراءة"[47] دون أن يأبه لما يُرْجى من ورائه من نفع أو فائدة تلحق مَن طالَعَه. وهذا ما عفَّ عنه الأستاذ الدكتور محمد عناني وتجنبه مشيرا إلى أنه "دائم

---

[44] جاد: **مصدر سابق**، ص 7، 9.

[45] Mehmet Kaplan: **KÜLTÜR VE DİL**, Dergah Yayınları, 2. baskı, İstanbul, 1983, s. 213

[46] أبو أحمد: **لخطاب والقارئ نظريات التلقي وتحليل الخطاب**، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 1996، ص 120.

[47] حماد: **مصدر سابق**، ص 11.

الضيق بالنظريات ميالا إلى التطبيق."[48] ولهذا فإنني خلال هذه التجربة البحثية سأسعى إلى تنحية المسميات التي تزيد من تعقيد الأمر، منطلقا من العناوين ذاتها وما قد يُرْتَجُ على المترجمين فيها مردِفا أسباب الخلط وسبل الحل لمحاولة التوصل إلى فض الإشكال في ترجمة العناوين.

**ترجمة العنوان الروائي**

ليست الترجمة الأدبية عملية لغوية بل عملية أدبية، والترجمة الشعرية عملية شعرية. ولترجمة الشعراء علينا أن نظهر أنفسنا شعراء.[49]

لطالما كانت الرواية منذ عهد ازدهارها هي النوع الأدبي الأكثر رواجا عن سائر الأنواع الأدبية الأخرى، فضلا عن أنها تمثل البوتقة التي تنصهر فيها بقيةُ الأنواع لاتساع رقعة نصها ومرونته. واتساع رقعة النص تعني قابليته لاحتواء كثير من الأحداث ونظم السرد والحوار المختلفة، وأما مرونته فهي قابلية تجسيدها سينمائيا أو مسرحيا أو تلفزيونيا. لذلك يمكن للروائي من خلال نصه أن يضمِّنَه الشعر أو المقال أو حتى المسرحية؛ ومثل هذه المهارة بالطبع لا تتأتى للجميع لكنها معهودة ودارت حولها كثير من الدراسات تحت ما يُعْرَف بتداخل الأنواع الأدبية. ولما كانت الرواية الميدان الأوسع المتفرد في هذا الباب، آثرت خلال هذا البحث أن أتناول الإشكالات التي قد تعنُّ للمترجمين في أثناء تصديهم لترجمة عناوينها.

والنهج الأيسر في ذلك، هو تناول العنوان وما قد يكون فيه من إشكالات أو مشكلات تتعلق بالمترجم أو خصوصية اللغة أو النص الذي يلي العنوان أو السياق الزمني أو الترجمة الآلية.

---

[48] عناني: **فن الترجمة**، ص 2.

[49] صنية رمضان: **استراتيجيات الترجمة الأدبية رواية "Les Miserables" لفيكتور هيجو بترجمة منير البعلبكي إلى العربية أنموذجا**، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2014، ص 25.

وفائدة الانطلاق من العناوين باعتبارها نماذج استرشادية في التركية والعربية؛ هي أن نظريات الترجمة في الغالب الأعم منها قد وضعها منظرون غربيون. لذا فإن الانطلاق من العناوين في اللغتين سيكون له بالغ الأثر في التعرف إلى خصوصية كل من العربية والتركية مقترنتين ملتحمتين ببعضهما بعضا؛ إذ أن التركية تحتوي مثلا على فعل الأمر للغائب إفرادا وجمعا وهو ما ليس بحاصلٍ في العربية بصيغة وضعية مباشرة. وعليه فإن من تطرق لنظريات الترجمة من الأتراك أو الغربيين لم يراعِ مثلَ هذه الخصيصة التي لا تظهر إلا باجتماع العربية والتركية معا في سياق واحد وفي مقارنة مباشرة.

**العنوان الروائي ومشكلات الترجمة***

وهنا سأعرض اسم الرواية (عنوانها) وتاريخ نشرها، متبوعا باسم الكاتب، ثُم ترجمة العنوان حَرْفيا، ثُم الترجمة الآلية لمحرك البحث **Google** لأنها أول ما يلجأ إليه المبتدئ من وسائل في الغالب العام، وسيتذيل كلَّ جدول ما قد يحدث في الترجمة من مشكلات أو إشكالات مدعما ذلك بالترجمة المقترحة.

**1-**

| | |
|---|---|
| **الرواية** | **UTANMAZ ADAM – 1934** |
| **الكاتب** | **حسين رحمي گوربينار** |
| **الترجمة الحرفية** | **الرجل الذي لا يخجل** |
| **ترجمة Google** | **رجل وقح** |

تدور الرواية حول شاب فقير نشأ في أسرة مات ربها بسبب السُكْر؛ لم يعِنْهم الشاب بل تركهم وسار معربدا متخذا من السرقة والاحتيال مسلكا ليصير غنيا في نهاية الرواية. ثم يصرِّح بأن مصدر جميع الثروات في العالم إنما هو من الجور والسرقة والنهب.[50]

* نماذج عناوين الروايات الواردة في البحث مأخوذة بترتيبها كما هو من كتاب "Yüzyılın 100 Romanı" للناقد فتحي ناجي.

[50] www.evvelcevap.com/utanmaz-adam-kitap-ozeti/ بتصرف، تاريخ الدخول 2021/12/2 الساعة 11 م.

والمترجم الذي يتصدى لترجمة العنوان قد يترجمه حرفيا بالرجل الذي لا يخجل وذلك نظرا لأن "Utanmaz" صفة فعل منفية مشتقة من المصدر "Utanmak" بمعنى الخجل. ومثل هذا العنوان على حَرْفيته يمكن اختصاره ليصبح "الذي لا يخجل"؛ فالاسم الموصول والضمير يشيران إلى المفرد المذكر. لكن على مستوى آخر يمكن للمترجم أن يعدل عن ترجمتها حتى يصل بها للمرجو منها والمقصود بها وذلك كما يلي:

الرجل الذي لا يخجل

الذي لا يخجل

الرجل الوقح

وبالنظر إلى ترجمة Google نجد أنها ناضجة بعض الشيء لكنها جاءت مُنكَّرة؛ لكن ترجمة الرجل الوقح من حيث المضاهاة الكَمِّية للعنوان التركي فهي كلمتان مقابل كلمتين، كما أنها مُعَرَّفة.

إن الحاجة لإيراد كلمة تدل على التذكير أو التأنيث في التركية هي من ضروريات اللغة، إذ "ليس ثمة تفرقة بين المذكر والمؤنث في التركية من حيث القواعد. لكن ما كان بينهما فارق طبيعي من حيث الجنس يأخذ اسما مختلفا. مع ذلك، لا يُلاحَظ أيُّ فرق بينهما في القواعد. وهناك طرق متَّبَعة للتفرقة بينهما منها وضع صفة مبينة للجنس قبل الاسم مثل: "erkek" للتذكير أو "kadın" للتأنيث،"[51] وهما من الألفاظ التي تبين جنس ما يليها. لذا فقد اضطر الكاتب لكلمة "adam".

لذلك بمقدور المترجم أن يختزل "**الرجل الوقح**" لتصير "**الوقح**" وبذلك يكون قد وُفِّق في اختيار الترجمة الصحيحة للعنوان. غير أنه بعد أن ينتهي من ترجمة الرواية سيدرك أن بطلها إنما هو رجل غاشٌّ لصٌّ محتال؛ وحينها سيجد أن الترجمة الأدق "**اللص الوقح**". وسر دقة

[51] Zeynep KORKMAZ: **TÜRKİYE TÜRKÇESİ GRAMERİ**, Türk Dil Kurumu Yayınları, 3. Baskı, Ankara, 2009, s. 254.

هذه الترجمة هي أن العنوان قد نقل كثيرا من محتوى العمل الروائي إلى جانب معادلة العنوان الأصلي للرواية من حيث عدد المفردات.

وترجمة "**اللص الوقح**" لن تتأتى للمترجم دون قراءة الرواية، لذلك فإنَّ تريُّثَ المترجم في ترجمة العنوان هو من الآليات التي ينبغي اتباعها في ترجمة العناوين عامة. إذن فالنصيحة المثلى للمترجم حين ترجمة العنوان أن "يجعله آخر ما يُترجِم وإن كان أول ما يُسْتَهَل به."[52]

كما أن استخدام كلمة "adam" في العنوان أو التصريح باسم شخص ما، كان سمةً طاغية في الروايات الأولى من الأدب التركي. ولربما كان السر في ذلك هو اشتراك الآداب الإسلامية في كثير من الأجناس الأدبية السائدة في البقاع التي دانت للإسلام. إذ أن نشأة الرواية "الحقيقية كانت مرتبطة بالذوق الشعبي، الذي تحكَّم في تعريب الأصل الأوروبي؛ إذ جعله حافزا لتأليف ما يُرضِي عمومَ القراء؛ فقد كانت هذه الروايات تُصَاغ، من حيث حبكتها، صياغات شعبية؛ لأنها جاءت بديلا لجنس أدبي آخر كان يتفكك، وافتقده الناس كثيرا، هو الجنس السِيَري، الذي بدأت روايات التسلية في إزاحته والاستيلاء على جمهوره، خاصة بعد رسوخ الطباعة وكثرة المجلات والصحف."[53]

**-2**

| **الرواية** | **Küçük Paşa – 1934** |
|---|---|
| **الكاتب** | **أبو بكر حازم تبيران** |
| **الترجمة الحرفية** | **الباشا الصغير** |
| **ترجمة Google** | **الباشا الصغير** |

[52] ليدية عبدي: **تحديات ترجمة العناوين الصحفية في الصحافة الإلكترونية صحيفة بي بي سي BBC أنموذجا**، معهد الترجمة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012، ص 11.

[53] حماد: **مصدر سابق**، ص 86.

تدور أحداث الرواية حول قصة طفل قروي تربى في قصر الباشا وكانوا ينادونه بالباشا الصغير نظرا لكونه أخا في الرضاعة لابن الباشا. ترك أبواه القصر لكن الباشا أصر على الإبقاء على صالح الباشا الصغير. وبموت الباشا طُرِد صالح من القصر، ولما عاد لأبيه في القرية أذاقته زوجُ أبيه الويلات فترك البيت. رأت زوج الباشا زوجَها في المنام يلومها على طردها لصالح الباشا الصغير. أحست بالذنب وأرسلت في طلبه لتعيده للقصر؛ لكن صالح قد مات قبل وصول الخطاب بثلاثة أيام؛ حيث افترسته الذئاب في الشارع.[54]

وفي هذا العنوان مفردة "الباشا" تلك التي لا توجد بالعربية؛ صحيح أن العرب درجوا على تداولها واستخدامها، وأنهم كذلك لا يعانون في فهم دلالتها، لكن المترجم قد يتخلص منها ويستبدل بها مفردةً يراها عربية كإقطاعي مثلا أو غير ذلك من باب التعريب. وعلى ما يُحْمَد للمترجم من حسن نيته ودافعه؛ إلا أن اسم الرواية كان لقبا لبطلها وكان يُنادى به. ولا يُعرف في العربية أن اسم الإقطاعي كان يُنادَى به في القصور. لذا فإن التقنية المتبعة في ترجمة مثل هذه الألفاظ هي الاقتراض. "والاقتراض يتمثل في عدم ترجمة كلمة من لغة المصدر بل تركها على حالها وكتابتها بحروف اللغة الهدف. بمعنى أن يستعير المترجم المفردة ليملأ فراغا في اللغة المنقول إليها."[55]

فترجمتها إذن ستصبح "**الباشا الصغير**" وهذا هو المعنى المتبادر لكل من قدَّر الأمرَ حق قدره. فلا بد إذن للمترجم من أن يدرك أنه لا حرج البتة في اقتراض المفردة من اللغة المنقول عنها إن كانت ثمة حاجة داعية لذلك.

[54] www.eserozetleri.com/kucuk-pasa-romani-ozeti-konusu/ تاريخ الدخول 2021/12/7 الساعة 9:43 ص.

[55] رمضان: **مصدر سابق**، ص 79.

-3

| | |
|---|---|
| **الرواية** | **Eylül – 1901** |
| **الكاتب** | **محمد رؤوف** |
| **الترجمة الحرفية** | **سبتمبر** |
| **ترجمة Google** | **شهر تسعة** |

تدور أحداث الرواية حول قصة رجل وقع في حب امرأة متزوجة بادلته الشعورَ ذاتَه. لكنهما احتراما لزوجها ولتأنيب ضميرهما لم يُقْدِما على ما يسوء زوجَها. وفي نهاية الرواية ينشب حريق بالبيت في شهر سبتمبر "**أيلول**" فيحاول الزوج أن يدخل لينقذ زوجَه من النيران ثم يتراجع. لكن الشخص الذي أحبها ألقى بنفسه داخل البيت دون تردد لينقذها؛ ويخفق هو أيضا في إنقاذها ويتهدَّم سقف البيت فوقهما ليفارقا الحياة.[56]

المفردات الدالة على الوحدات الزمنية من أول ما يتعلمه المترجم في اللغة التي يريد الترجمة منها؛ إذ تكاد لا تخفى على أحد. لكن المسألة التي يثيرها هذا العنوان بالغة الأهمية. فلئن كانت الدلالة واحدة لدى المتلقي العربي؛ إلا أن العنوان سيختلف لفظيا باختلاف أصل المتلقي. فمن المعلوم أن أشهر السنة الميلادية تختلف في مسمياتها اختلافا بيّنا في كلٍ من سوريا ومصر والجزائر على سبيل المثال. فشهر "آب" في سوريا هو "أغسطس" في مصر و"أوت" في الجزائر. وعدول المترجم من لفظة لأخرى إنما هو بمقتضى التوطين، وهو من "استراتيجيات الهدف وهي من طرق إخضاع النص المصدر إلى متطلبات ثقافة لغة الهدف المتبعة من قبل المترجم."[57] والتوطين باعتباره تقنية من تقنيات الترجمة تراعي المتلقي وبيئته،

[56] https://www.edebiyatogretmeni.org/eylul-romani-ozeti/ تاريخ الدخول 2021/12/11 الساعة 10:34 ص.

[57] أحمد التجاني: **الترجمة من منظور فقهاء اللغة: الإشكاليات والاستراتيجيات**، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم والتكنولوجيا، السودان، 2018، ص 142.

توجد بكثرة في المجال الإعلامي. فمثلا مسلسل "**Ilhamurlar Altında**" معناه الحرف "**تحت أشجار الزيزفون**"، والزيزفون شجر ينبت في البيئة الباردة عامة ولا يوجد في البيئة العربية. لهذا تُرجِم عنوان المسلسل بـ "**سنوات الضياع**" باعتبار محتوى المسلسل. والأمر نفسه مع ترجمة المنفلوطي لرواية "**Sous les Tilleuls**"؛ إذ اشتهرت الرواية بعنوان "**مجدولين**".

لذا فإن ترجمة عنوان رواية "**Eylül**" سيختلف باختلاف بيئة المترجم بين أيلول وسبتمبر. لكن اسم "**أيلول**" باعتبار أن له استخداما في العربية ونظرا لوقعه اللطيف على الأسماع سيكون أَوْجَهَ في الاستخدام وأكثر التصاقا بالرواية وبعنوانها الأصلي.

**4-**

| **الرواية** | **Sinekli Bakkal – 1942** |
|---|---|
| **الكاتب** | **خالدة أديب أديوار** |
| **الترجمة الحرفية** | **سينكلي بقال** |
| **ترجمة Google** | **بقالة البرغوث** |

تدور أحداث الرواية في حي سينكلي بقال، حيث توفيق الذي يعمل مهرجا يلعب بالقاراجوز، تبادل الحب مع ابنة إمام الحي وتزوجا رغما عنه. فيما بعد اشتُهر توفيق بـ "الفتاة توفيق" وذلك لأنه كان يقلِّد الراقصات في الأفراح متخذا من ذلك مهنة له؛ لذا انفصلت عنه زوجه التي وضعت ابنتهما بعد الطلاق. يشتهر توفيق فيما بعد ليصبح فنانا معارضا ومن ثَم يُعْتَقَل مرة بعد مرة، وتتزوج ابنته برجل غير مسلم. تمرض أمينة ثم تموت، وتنتهي أحداث الرواية وقد اعتلى الحزن ابنتها.[58]

وكما مر آنفا، فعلى المترجم أن يحسن الوقوف على التقنيات الحديثة وأن يكون ذا اطلاع واسع. فقبل التصدي لترجمة الرواية لزام عليه أن يبحثَ عنها ويقرأَ ما كُتِب حولها من

[58] https://islamansiklopedisi.org.tr/sinekli-bakkal
تاريخ الدخول 2021/12/13 الساعة 12 مساء.

مقالات، ويستبصرَ إن كانت قد تُرْجِمَت بالفعل إلى لغات أخرى أم لا. فهذه الرواية على سبيل المثال قد تُرْجِمت إلى الإنجليزية بعنوان "**The Clown and His Daughter**" أي المهرج وابنته.

وكما هو واضح من ترجمة **Google** أن الترجمة الحرفية لن تفلح في الأمر وستخرج تماما عن المدلول المراد. فما فعله مترجم الرواية إلى اللغة الإنجليزية هو أن عكس محتوى الرواية ولم يلتزم بالعنوان الأصلي. وتلك التقنية تسمى بالاستبدال وهو "الحد الأقصى للتكييف، وهو تعديل أو إبدال الاسم الأصلي باسم آخر وقد يكون بهدف أقلمة الاسم المتَرْجَم مع الثقافة المستهدَفة وتوقعات القارئ."[59]

وبمقدور المترجم العربي أن يجعل العنوان "**حي سينكلي بقال**" باعتبار المسمى عَلَما على مكان، أو أن يتأسى بترجمة العنوان الإنجليزي وهي ترجمة وجيهة تعكس المحتوى باعتبار أبطال الرواية لا باعتبار مسرحها، لتصبح "**المهرج وابنته**".

**-5**

| **الرواية** | **Aganta Burina Burinata – 1946** |
|---|---|
| **الكاتب** | **جواد شاكر قاباغاتشلي** |
| **الترجمة الحرفية** | **أجانتا بورينا بوريناتا** |
| **ترجمة Google** | **أجانتا بورينا بوريناتا** |

تدور أحداث الرواية حول محمود الذي أبى أبوه البحار أن يدفعه للبحر نظرا لما عاينه من مخاطر وآلام. لكن محمود يُصرُّ على أن يبحر مع عمه، ويترك نفسه للبحر ليصبح ملاحا. أحب فتاة من القرية تُدْعى فاطمة، أصيبت فاطمة فتشوه وجهُها. ولما علم محمود

[59] زينب قدوش: ترجمة العنوان الروائي بين الدلالة والإشهار عنونة الطاهر وطار "اللاز" و "الزلزال" أنموذجا، **مجلة التواصل في اللغات والآداب**، العدد 52، 2017، ص 223.

بذلك أصر على الزواج منها لكنها هربت ذات يوم كي لا تعكر صفو حياته. يتزوج محمود فيما بعد من فتاة أحد الأثرياء بالقرية ليصير غنيا فيما بعد ويعمل بالزراعة. في نهاية الرواية يدرك محمود أنه ما خُلِقَ إلا للبحر؛ فيستغني عن حياة البرية، ليعود ويستأنف حياته البحرية.[60]

على المترجم في مواجهة مثل هذه العناوين أن يعكس مقصد الكاتب الذي قد يكون متعمدا من خلال إيراده لمثل هذا العنوان الغريب صوتيا على أهل لغته الأم. وتكمن غرابته في أن معاجم اللغة لا تضمه، كما أن وقعه الصوتي لربما جاء موروثا من تقاليد البحارة اللاتين واقتصر على كونه دائرا بين أهل البحر. "ولئن بدا العنوان أجنبيا؛ إلا أن "**أجانتا بورينا بوريناتا**" نداء خاص بالبحارة. ويعني "هيِّئ الأشرعة العليا والسفلى" وذلك حين يقرر البحارة أن يشرعوا بسفينتهم في عرض البحر ويزيدوا سرعتها."[61] "فكلمة "Aganta" تعني امسك أو اضبط و"Burina Burinata" تعني الأشرعة العليا والسفلى."[62]

إن العناوين التي تحمل غرابة من حيث النطق تؤثر بشكل قل أو كثر في المتلقي؛ فعلى سبيل المثال أورد الدكتور محمد عباس في كتابه "**الوعي ينزف من ثقوب الذاكرة**" مقالا أسماه "**إينالا..هاموهي..طنبالكا..فيرينا..!!**" وفيه قصة يعبر خلالها عن الاغتراب الثقافي الذي نعيشه نحن المسلمين؛ وكم أن غير العربي يعاني في التعرف إلى لغتنا العربية ويحرص على تعلمها. يقول إن نفرا من المسلمين الباكستانيين قد همُّوا في أثناء أداء العمرة بنقل صوت آية من القرآن كانوا يكررونها متأثرين باكين. وهذا التأثر الذي كانوا يعيشونه حمله هو الآخر على التأثر مثلهم؛ حتى كانت الصدمة إذ أدرك في النهاية أنها النقل الصوتي لآية "إن الله

[60] https://www.turkedebiyati.org/kitap_ozetleri/aganta_burina_burinata.html
تاريخ الدخول 2021/12/17 الساعة 12:55 مساء.
[61] https://www.milliyet.com.tr/egitim/aganta-burina-burinata-ne-demek-hangi-anlamda-kullanilir
تاريخ الدخول 2021/12/17 الساعة 1:22 مساء.
[62] www.turkcemalumatlar.com/2021/01/22/aganta-burina-burinata-roman-ozeti/
تاريخ الدخول 2021/12/17 الساعة 2:43 مساء

محيطٌ بالكافرين."[63] ولقد كان للصوت بالغ الأثر في نفسه. ولهذا فللمترجم أن ينقل العنوان كما هو "**أجانتا بورينا بوريناتا**" لما له في النفس من إيقاع رشيق؛ "ولا يستطيع أحد كان أن ينكر سلطة الإيقاع،.. وأيا كان نوع الإيقاع، فإنه يمارس سلطته على كل من الكاتب والنص والمتلقي."[64]

وللمترجم كذلك أن يترجم عنوان الرواية أعلاه إلى العربية الفصحى كأن يقتبس من القرآن "**بسم الله مجراها ومرساها**"، أو يلجأ إلى استخدام تقنية التوطين كأن يقول مثلا "**سيه يا سيه**" إن كان يستهدف المتلقي الخليجي؛ فعلى لسان أحد البحارة الخليجيين: "يوجد لكل حركة، نهمة معينة. وتبدأ مع رفع الشراع، وينشد حينها البحارة "سيه يا سيه، دايم الله نادى المنادي عبد الله.. يلا صباح الخير رزقك على الله يا طير.. هو يا مال.. هو يا مال."[65] أو يعنونها بـ "**شد القلوع يا مراكبي**" وهي من صيحات البحارة المصريين ونداءاتهم.[66]

أما في حال احتفاظه بالعنوان الأصلي ونقله بالأحرف العربية "**أجانتا بورينا بوريناتا**" فبإمكانه أن يكتب عنوانا فرعيا بالترجمة التي يريدها وتكون بنمط كتابي أصغر. ذلك أن من جملة الإشكالات التي يتعرض لها المترجم، هي كون العنوان الروائي لا تصلح معه الحاشية على عكس المقالات مثلا. فلئن كان بمقدوره استخدام الحاشية داخل النص الروائي لشرح هذا النداء الخاص بالبحارة؛ إلا أنه لا يتأتى له ذلك في الغلاف.

---

[63] محمد عباس: **لوعي ينزف من ثقوب الذاكرة**، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2001، ص 75، 79، 80 بتصرف.

[64] سيد البحراوي: **في نظرية الأدب محتوى الشكل: مساهمة عربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008، ص 103، 105، بتصرف.

[65] عبير يونس: بحارة إماراتيون يصطادون ذكرياتهم من الأعماق، **موقع صحيفة البيان**
https://www.albayan.ae/paths/life/2012-08-19-1.1711376
تاريخ الدخول 2021/12/21 الساعة 2:9 مساء.

[66] من تراث أغاني السمسمية البور سعيدي، فرقة الطنبورة.

-6

| | |
|---|---|
| الرواية | Afrodit Buhurdanında Bir Kadın – 1937 |
| الكاتب | رشاد أنيس |
| الترجمة الحرفية | امرأة في مبخرة أفروديت |
| ترجمة Google | امرأة في مبخرة أفروديت |

تدور أحداث الرواية حول فتاة تُدعى بيلديز، نشأت يتيمة الأبوين في بيت قريبٍ أساء معاملتها وانتهك عرضها. تركته هاربة ثم عملت بالطباعة، ومن بعدها انتقلت للعمل بأحد المصانع. رأت أن كل من حولها يرغب فيها ويحاول استغلالها ومساومتها على شرفها، لذا فقد سارعت في الزواج من رجل مسن كان يعمل معها في المصنع.[67]

رائحة الميثولوجيا التي يفوح بها العنوان والقادمة من الماضي الغائر قد تربك كلا من المترجم والمتلقي على حد سواء. وقد يحتمل العنوانُ ترجمات متعددة كتعدد أسماء "أفروديت" ذاتها، إذ أن بعض المؤرخين يرون "أن اللات عند العرب هي ذاتها أفروديت عند الإغريق وفينوس عند الرومان وعشتار عند البابليين وإنانا عند السومريين وكلهن يرمزن للحب والجنس."[68]

وعلى الرغم من أن تقنية الترجمة المباشرة كافية في هذا العنوان؛ إذ يمكن للمترجم أن يترجم العنوان "**امرأة في مبخرة أفروديت**"، لكن الدلالة المترتبة على ذلك لربما لا تتأتى لكل متلقٍ. فالأفضل في تلك الحالة هو أن يتصرف في ترجمته بما يحيل القارئ إلى المضمون دون خروج عن روح المحتوى. فمهمة المترجم الأولى هي "نقل السجل الحي للفكر من لغة لها

[67] https://www.kitapyurdu.com/kitap/afrodit-buhurdaninda-bir-kadin/50337.html
تاريخ الدخول 2021/12/26 الساعة 1:41 صباحا. بتصرف.

[68] ماري بيل: مَن الإلهة أفروديت المعروفة باسم اللات عند العرب؟
https://dkhlak.com/allat-aphrodite-goddess/
تاريخ الدخول 2021/12/27 الساعة 3:1 صباحا. بتصرف.

أعرافها وتقاليدها وثقافتها وحضارتها إلى لغة ربما اختلفت في كل ذلك. والعلم بهذا كله ليس أمرا ميسورا ومتاحا للجميع، بل يتطلب سنوات طويلة من التبحر في آداب تلك اللغة. ومع ذلك فهو مطالب بأن يخرج نصا يوحي بأنه كُتِب أصلا باللغة المترجَم إليها، أي أنه مطالب بأن يبدو كاتبا أصيلا وإن لم يكن كذلك، وهذا مكمن الصعوبة الأول والأكبر."[69]

وعلى الرغم من الألفة التي يتمتع بها لفظ "أفروديت" لدى المتلقي العربي، لكن الدلالة التي يدل عليها بعيدة عن الإدراك. لذا فللمترجم أن يتصرف بما لا يُخْرج العنوان عن المحتوى الذي يتصدره، كأن يترجمه "**امرأة المتعة**"، أو "**امرأة الهوى**"، أو "**امرأة العشق**"، وهكذا...

-7

| | |
|---|---|
| **الرواية** | **Kurtlar Sofrası – 1963** |
| **الكاتب** | **أتيلا إلهان** |
| **الترجمة الحرفية** | **مائدة الذئاب** |
| **ترجمة Google** | **مائدة الذئاب** |

تدور أحداث الرواية حول محمود، ذلك الصحافي الذي يسعى خلف الأخبار المهمة. ونظرا لمهارته ودقة تحريه الأخبار ومحاولته فضح الأعمال غير القانونية، تعتزم إحدى العصابات بتركيا قتلَه. يدير تلك العصابة شخصان تورطا في كثير من الجرائم والمخالفات. يصطدم بهما محمود، وفي النهاية تجد الشرطة جثمانا في البحر وقد قُطِعت رأسُه. اتضح من خلال البحث أن الجثمان لمحمود. قُيِّدَت الجريمة ضد مجهول؛ وقد كان الهدف منها هو إخراس الصحافة. يذهب صديق محمود إلى بيته ليجد رسالة كتب فيها "إذا ما صارت الدولة مأدبة للئام؛ وجب التصدي."[70]

[69] عناني: **فن الترجمة**، ص 7.

[70] www.eserozetleri.com/kurtlar-sofrasi-roman-ozeti-atilla-ilhan/
تاريخ الدخول 2021/12/30 الساعة 5:20 مساء

أول ما يسترعي الانتباه هو كلمة "**Kurt**"، وهي مشترك لفظي في التركية تأتي بمعنيين مختلفين هما "**الذئب**" و"**الدودة**". والخلط الذي قد يحدث لدى المترجم من استخدام مفردة مكان أخرى هو أن المشترك اللفظي "يفسح المجال لتأويلات عديدة يصعب القول في بعض الأحيان بأحقية إحداها على الأخرى في تعيين المقصود من الكلام، كما يحدث في حالات التوسع في المعنى. وهنا يجد المترجم نفسه مطالبا بأن يفصل في الأمر. فيعتمد على السياق الذي يوضح المقصود ويقرر أيَّ المعاني يختار."[71] فقد يخطئ المترجم ويترجمها "**مائدة الدود**"؛ لذا لزام عليه أن يرجع إلى القاموس أولا إن كان يجهل معنى الكلمة، أو أن يرجئ ترجمةَ العنوان لحين الانتهاء من ترجمة الرواية أو الاطلاع على أحداثها إن كان يعرف المعنيين.

كذلك ما يسترعي النظر في العنوان كونُ كلمة "**Sofra**" مأخوذة عن العربية، وقد أصابها في التداول العربي ما أصابها في التركية من انزياح دلالي. إذ تعني السفرةُ الجلدَ الذي يُؤكَل عليه: "السُّفرة بالضم: طعام يَتَّخذه المسافر والسفرة التي يؤكل عليها سُمِّيت سفرة لأنها تُبْسَط إذا أُكِل عليها."[72]

ولا عجب في ذلك فإن "قدرة المتكلمين على توسيع معنى الوحدات المعجمية عن طريق تحويلات استعارية أو كنائية، تعتبر جزءا لا يتجزأ من قدرتهم اللغوية."[73] فعلى الرغم من أن الكلمة عربية الأصل وشاع استخدامها للإشارة إلى الطاولة التي يوضَع فوقها الطعام؛

---

[71] محمد عبد الرحمن فراج: **إشكاليات الترجمة إلى اللغة التركية من خلال كتاب "الوصايا" للشيخ محمد متولي الشعراوي، دراسة تطبيقية مع الترجمة**، رسالة دكتوراه لم تنشر، جامعة الأزهر، القاهرة، 2020، ص 93.

[72] المعجم الوسيط، ص 2025.

[73] محمد غاليم: **التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم**، دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى، المغرب، 1987، ص. 6.

فإن المترجم يقارف الخطأ إن هو استخدمها بهذه الدلالة. ذلك لأنه ليس مضطرا إلى استخدامها لا سيما أن في العربية مكافئا دلاليا لما أراده الكاتب في التركية.

وهذا بدوره يحيلنا إلى إشكالية الانزياح الدلالي والمزامنة؛ فلو أن عنوانا عربيا اشتمل على كلمة "**ساعة**" مثلا، فلزام على المترجم أن يعود للسياق الزمني الذي فيه كُتِبت الرواية. لما قد يقع من انزياح في دلالة الكلمة، حتى أنها تخرج في بعض الأحيان عن معناها الذي له وُضِعَت ومن أجله اجتُلِبَت. فالساعة في لغة العرب إنما تعني البرهة أو اللحظة، وقد تتردد معانيها بين أكثر من مدلول: القيامة، لحظة، أداة قياس الزمن، الوحدة من بين الأربع وعشرين وحدة من اليوم وهكذا... ذلك لأن ثمة "اختلاف كبير بين تلقينا لها في زمننا الحاضر، وتلقيها في زمن كتابتها، ومما لا شك فيه، أن اختلاف زمن تلقي هذه العتبة النصية، يلعب دورا كبيرا في تأويلها."[74] فللتخلص من هذه المشكلة في الترجمة لزام على المترجم أن يُعْمِلَ عقلَه كي يجتاز تلك العقبة. لكن قد يتسق الأمرُ في هذا العنوان إذا ما عَدَل المترجمُ عن استخدام كلمة "سفرة"، ويخرج من ورطة المزامنة ولا يلجأ لمثل هذه التقنية.

وللمترجم إذن أن يترجمها "**مأدبة الذئاب**" إذا حاول الارتقاء بمفردة "مائدة"، لكن هذا لا يشفع له عدم إحاطته بثقافته التي تحتضنه وأن المعنى مطروق فيها معهود قد ورد في لغة السابقين يحمل الدلالة ذاتها. إذن ما من رُدْحَة للمترجم عن استخدام المكافئ الدلالي لها، والمعنى المعمول به والمتواتر دلاليا لدى المتلقي العربي هو ما ورد في خطبة طارق بن زياد "واعلموا أنكم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام."[75]

وعلى المترجم أن يدرك أن "قابلية العتبات للمحو والتبديل والإضافة.. لا يعني كونها عناصر فائضة أو زائدة في الواقع الشكلي والمضموني والتحليلي للنص، وعلى العكس فإن

---

[74] حماد: **مصدر سابق**، ص 66.

[75] أحمد زكي صفوت: **جمهرة خطب العرب في عصور العربية لزاهرة**، المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، 1934، الجزء الثاني، ص 314.

هوية النص وخصائصه الشكلية والمضمونية تتعرض لمستجدات وتحولات في واقع التلقي توازيا مع التغيرات الحاصلة على صعيد العتبات."[76] لذا فلزام عليه أن يتحرى الدقة كون العنوان عتبةً مهمةً في توجيه القارئ وتمهيده ذهنيا. وأن يقف على الاختلافات الثقافية بين اللغتين، لأن التخلص من الآثار غير المرغوبة للمثاقفة حتميٌ في الترجمة. لأن "الترجمة ترتبط ارتباطا كبيرا بالثقافة، وضمن هذا الفهم يسعى المترجم لإيجاد نظير أو تكافؤ ثقافي بين النص المصدر والنص الهدف وفق طبيعة وثقافة اللغتين."[77]

**-8**

| | |
|---|---|
| **الرواية** | **Bıçağın Ucu – 1973** |
| **الكاتب** | **أتيلا إلهان** |
| **الترجمة الحرفية** | **حد السكين** |
| **ترجمة Google** | **نصيحة بليد** |

تدور أحداث الرواية حول قصة حليم؛ وهو أحد أبناء الباشوات. كان مثقفا لكنه لم يكن قط شخصا مستقيما في علاقاته بالنساء. وفي مظاهرة نُظِّمت لإخراج شاعر من السجن، تعرف إلى سعاد، وكانت سليلة أسرة حسيبة. لتبدأ من بعدها أحداث الرواية التي تصور مأساة المثقف التركي، ويقول بطل الرواية: لسنوات ونصل السكين مغروس في قلوبنا.[78]

إن عنوان هذه الرواية يقتضي على المترجم أن يتنقل بين أكثر من ترجمة حتى يصل إلى المعنى المراد. مثلا: حد السكين – نصل السكين – النصل.

---

[76] صادق عبد الحميد القاضي: **عتبات النص الشعري العربي المعاصر دراسة تطبيقية على نصوص مختارة**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة، 2012، ص 17.

[77] التجاني: **مصدر سابق**، ص 136.

[78] https://kitap.yazarokur.com/bicagin-ucu
تاريخ الدخول 2022/1/4 الساعة 7 مساء.

والتخلص الكمي من مفردات العنوان التي قد لا يكون من ورائها طائل في العربية هو من تقنيات الحذف التي يجب على المترجم أن يضعها نصب عينيه. فكلم "**Ucu**" في العنوان تعني الحافَة وهي مضافة للسكين. بينما كلمة "**النصل**" تحيل بدلالتها إلى الكلمتين مجتمعتين. وفي بلاغة الحذف يقول عبد القاهر الجرجاني "الإيجاز قصور البلاغة على الحقيقة وما تجاوز مقدار الحاجة فهو فضل داخل في باب الهذر والخطل."[79]

وبعد أن يبدأ المترجم في استخدام تقنية الحذف، يمكنه التريث ليختار ما قد يكون أدق. وبمقدوره أن يجعل العنوان "**الخنجر**"، إذ أن الدلالة المتواطَأ عليها لدى المتلقي تسَوِّغ له اختياره، فالشائع "خنجر موغر بصدري" وليس "حد سكين موغر بصدري".

**-9**

| | |
|---|---|
| **الرواية** | **O – 1977** |
| **الكاتب** | **فريد إدجو** |
| **الترجمة الحرفية** | **هو** |
| **ترجمة Google** | **هو** |

تدور أحداث الرواية حول قصة رجل لم يُذكَر اسمُه؛ كان يُشَار إليه بـ "O"، لا يعلم من أين أتى ولا إلى أين يتجه. يعيش حلما يطل من خلاله على واقع القرية التي حلَّ بها، فيرى معاناتهم ويعمل على تحسين أوضاعهم. ثم بدأ يعلمهم، وما أن ذاب الجليد حتى أتى المفتشُ القريةَ وأخبره أن مهمته قد انتهت. أحس بعميق الحزن لأنه سيغادر القرية.[80]

إن القلم العربي يسهِّل على المترجم كثيرا خلال مهمته لترجمة مثل هذه العناوين، إذ أن "صوغ العنوان الروائي من حرف واحد مثل: رواية "ن" للتونسي هاشم القروي، ورواية سحر

[79] الجرجاني: **مصدر سابق**، 167.

[80] www.eserozetleri.com/hakkaride-bir-mevsim-roman-ozeti-ferid-edgu/
تاريخ الدخول 2022/1/10 الساعة 9:51 مساء.

الموجي التي حملت نفس الاسم،"[81] قد يكون له دور مهم جدا في تهيئة ذهن المتلقي لقبول مثل هذه العناوين المترجَمة عن اللغات الأخرى والتي تتكون من حرف واحد. وسر هذه الحيطة في اختيار عنوان واضح أن "القارئ العربي لن يغفر للمترجم إخراجه نصا غامضا، ومن ثَم يكون على المترجم أن يبحث عن تفسير مقنع لما يقرؤه، وأن يطمئن إليه حتى يضمن وضوح الفكرة المترجمة."[82] والقارئ المطالع بدوره لن يجد غموضا في عنوان مكون من حرف واحد إن كان على اطلاع بما شابهه في نتاج أمته العربية. لكن الإشكالية هنا لا تقتصر على غموض العنوان من عدمه فحسب.

على المترجم قبل ترجمة العنوان أن يقرأ أحداث الرواية قبل أن يترجم "O" بضمير الغائب أو الغائبة (هو – هي)؛ وإن وُفِّق في التوصل إلى جنس البطل ليحسم أي ضمير غائب يختار؛ ستنشأ عقبة أخرى. إن كثيرا من الروايات يحمل أبطالها حرفا واحدا فعلى سبيل المثال فإن "بطل رواية "Aylak Adam" هو شخص مثقف يُدْعَى "C"[83]، والأمر ذاته نجده في رواية "المحاكمة" أو "القضية" لكافكا، فبطل كافكا يُدْعَى "K". وهنا سيجد المترجمُ نفسَه بين شقي الرحى؛ هل ما كان يقصده الكاتب بحرف "O" هو اختصار لاسم البطل؟ أم هو بالفعل ضمير المفرد الغائب.

ومطالعة محتوى الرواية ليست المحطة الأخيرة لحسم العنوان؛ فعلى حين يعتمد غالب المترجمين على محتوى النص في فض الاشتباك القائم بين الدلالات المتعددة للعنوان وحسمها لصالح دلالة واحدة، يأتي نصُّ هذه الرواية وقد اكتنفه غموضٌ كغموض عنوانها. فالعنوان في

[81] محمود سي أحمد: **العنوان وتركيبته النصية**، مجلة أدبيات، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، 2019، ص 44.

[82] عناني: **فن لترجمة**، ص 4.

[83] Berna Moran: **Türk Romanına Eleştirel Bir Bakış 2**, İLETİŞİM YAYINLARI, 18. baskı, İstanbul, 2012, s. 291.

لغته يتناسب تماما مع تلك الحالة التي يثيرها النص والتي يتقمصها البطل. لكن مع الترجمة سيحتاج المترجم إلى وقفة ربما تطول قليلا.

وقد يهتدي المترجم إلى ترجمة العنوان بـ "**هو**"، لكن يمكنه كذلك أن يترجم عنوان الرواية الفرعي وهو "**Hakkari'de Bir Mevsim**" بـ "**موسم في حقاري**" وهو "الاسم الذي شارك به الفيلم المنقول عن الرواية في مؤتمر برلين عام 1983."[84]

**-10**

| | |
|---|---|
| **الرواية** | **Hiçbiryer'e Dönüş – 1998** |
| **الكاتب** | **أويا بايدار** |
| **الترجمة الحرفية** | **العودة إلى لا مكان** |
| **ترجمة Google** | **العودة إلى لا مكان** |

تقع أحداث الرواية بعد عام 1989، وتُنْقَل من خلال نظرة رجل رأسمالي عاش ردحا من الزمن خارج تركيا. حينئذ يرى العالم بنظرة سوداوية وينظر لمن يحلمون بإقامة جنة على الأرض وتغيير هذا العالم على أنهم جنود منهزمين لجيوش منهزمة.[85]

"إن الآليات الداخلية للّغة، أيا كانت هذه اللغة، وتراثها الثقافي، وبنيتها الدلالية كلها، إنما تفرض رؤية معينة على النص،[86]" "فأي لغة من اللغات تأخذ شكلها الخاص في تكوين الجمل والعبارات وترتيب المفردات والقواعد التي تجعلها تختلف عن لغة أخرى، حيث يؤدي هذا الاختلاف إلى إشكاليات في الترجمة مما يجعل المترجم في مأزق إذا لم يمتلك الثقافة

[84] https://en.wikipedia.org/wiki/A_Season_in_Hakkari
تاريخ الدخول 2022/1/3 الساعة 10:28 مساء. بتصرف.

[85] https://www.goodreads.com/book/show/4873803-hi-biryer-e-d-n تاريخ الدخول 2022/1/14 الساعة 12:54 صباحا. بتصرف.

[86] علاك: **مصدر سابق**، ص 163.

الكلية لتلك اللغات من أجل أن يوصل المعنى المطلوب بدقة."[87] والحاصل إذن في هذا العنوان هو تعذر إيجاد المكافئ لكلمة "**Hiçbiryer'e**" أو ترجمتها بكلمة واحدة تنهض بالعبء الدلالي المباشر. فترجمتها المباشرة هي "**إلى غيرِ ما مكان**"، لكن التخبط البارز في الرواية وحالة الشتات التي يراها البطل ويرصدها طوال صحف الرواية، كل ذلك من شأنه أن يعين المترجم على التوصل إلى المفردة التي تؤدي الدلالة على أتم وجه. حينها يمكن للمترجم أن يترجمها "**العودة إلى التيه**"، وذلك لأن التيه هو الحيدة عن الجادة دونما قصد، والسير ضلالا دونما عمد؛ بل ومحاولة الوصول في عناء دونما نيل المنال.

ومن خلال ما تقدم من أمثلة بات جليا لكل طالب ترجمة أو باحث عن صواب أن يدرك أن الترجمة الآلية التي يتزعمها محرك البحث "**Google**"، إنما هي ترجمة تميل للحرفية في كثير من طرحها. لكن التطور الملحوظ لترجمة "**Google**" في الآونة الأخيرة، يدفعني للقول وبكل ارتياح؛ إن الترجمة الآلية بعد حين طال أم قصر، ستصبح على مستوى نطمح لأن يصل إليه كثير ممن يدعي أنه مترجم.

وفي ضوء ما سبق، فإن ثمة مشكلات وإشكالات رأيت –تسميتها– "**داخلية**"، تتردد بين المترجم والعنوان الذي يعالجه ويحاول معه حسم معترك الصراع الدلالي الذي يخوضه ليخرج بترجمة صحيحة.

ويمكن حصر مشكلات **المترجم** إجمالا كما يلي:

عدم الكفاءة اللغوية وتشمل ما يستلزمه ذلك عقليا من إلمامه بأصول الإملاء الصحيح وقواعد اللغتين،

قلة الاطلاع الثقافي والمعرفي،

قلة الخبرة التقنية ومتابعة المستجدات الحديثة في مجاله،

[87] التجاني: **مصدر سابق**، ص 134.

التأثر باللغة المنقول منها،

التسرع في ترجمة العنوان،

عدم الجرأة في استخدام الإمكانات المتاحة والاختيار بين الحلول،

إلى جانب ذلك من الإطناب أو الإيجاز المخل أو الذاتية والتحيز أو الجمود وعدم تطويع اللغة لإمكانات المتلقي.

ومشكلات **العنوان** وإشكالاته تتلخص في خصوصية اللغتين وما تفرضه كل لغة من تراكيب ودلالات قد تؤدي أحيانا إلى تعذُّر الترجمة المباشرة؛ والغموض الحاصل من استخدام التورية مثلا أو المشتركات اللفظية.

أما المشكلات والإشكالات **الخارجية**، فإنها لا تتعلق بالعنوان أو المترجم لكنها ذات دور حاسم في ترجمة العنوان. وتنحصر في **النص** وما يقتضيه أحيانا من ضرورة الرجوع إليه؛ **والزمن** أو تاريخ الكتابة وتاريخ التلقي مما لا دخل للمترجم ولا للعنوان فيه وما قد ينتج عن ذلك العامل من انزياح دلالي؛ فضلا عن مشكلات **المتلقي**، وما لديه من خلفية معرفية وتراكمات فكرية تقتضي التنميط؛ كاعتقاد التذكير عامة في العنوان الروائي المجرد من قرينة تحيل إلى المذكر أو المؤنث، وعدم تقبله للصحة اللغوية كما في باء البدل إذا لحقت بالمتروك. منها كذلك محاولة المتلقي الترجمة لنفسه دون دراسة وما قد ينتج عن ذلك من مشكلات في النقل الحرفي أو الصوتي كما هو حاصل في مسميات المشاهير من الأتراك مثلا؛ "الشيف بوراك" يقصد بها "براق" Burak، والممثلة فهرية آفجين يقصد بها "فخرية" Fahriye.

مما سبق تتضح أهمية العنوان ومدى ضرورة مراعاة الدقة في اختياره؛ صحيح أن ثمة كثيرا من العناوين لم تُتَرجَم بعناية، قد تحدثُ ما يُرْجَى منها من ذيوع صيت لكنها تُعْزى إما إلى نبوغ صاحبها أو جودة العمل الذي جاءت عنوانا له أو ما أثاره العمل من جدل إلخ..

ومن الجدير بالذكر أن هذا البحث إنما هو فرضية جاءت لتثبت للمترجمين أنه بمقدورهم العدول عن العنوان الأصلي إن كانت هناك حاجة؛ دون التقيد بإطار ضيق قد يفسد المعنى المراد. فلم تكن الترجمات المقترحة أعلاه حاسمة قاطعة، لكنها جاءت تتراوح بين الحرفي والدلالي وغير المباشر لتتيح خيارات عدة وتضعها بين يدي المترجمين؛ وهذا هو الهدف المنشود من هذا البحث.

وختاما فإن مسألة ترجمة العنوان لهي مسألة صعبة المنال، لا يمكن أن تستقيم لواحدٍ بحال، تتطلب كثيرا من الدراسات من عدة أوجه. والله أرجو أن يكون هذا البحث نافعا لمن يطالع، سديدا لمن يقارب.

## الخاتمة

ختاما، فإن من جملة التساؤلات التي يثيرها البحث: أيمكننا على الصعيد العربي أن نفخر بلغتنا وأن نحاول فرضها وفرض المسميات الأصيلة على المنتجات التي ستُكتَب لها العالمية والذيوع الدولي؟ أم أننا سنظل نقترض ألفاظا أجنبية كي تروج بضاعتنا؟ فللألمان مثلا سيارة **فولكس فاجن** وهي تعني السيارة الشعبية بلغتهم، وللأتراك سيارة **شاهين** والاسم في الأصل عربي. أمن الوارد أن يأتي مهندس يحمل اسما ما ليصمم سيارة ثم يُطلِقَها للعالم تحمل الاسم نفسَه؟ أنمتلك مثل هذه الجرأة! لكن التدافع الحاصل من وراء التساؤل ينتهي بصياغة قد تكون حاسمة في هذا المقام، هل سيأتي علينا حينٌ نتصالح فيه مع لغتنا؟

لقد تناول مثل هذه الظاهرة الدكتور سيد البحراوي في مقالة له تحت عنوان "**لغة السلام شوبنج سنتر**"، مراهنا على أن المطالع للمقالة سيفهم العنوان في إطار السياق العام للمحتوى الذي يدل في مجمله على الرثاء لما وصلت إليه حال لغتنا.

إن ظاهرة الاقتراض –وفق أكثر مسمياتها تفاؤلا– لهي ظاهرة ضاربة بجذورها في التاريخ، ترجع لأسباب عدة على رأسها المثاقفة. فمتى يُكْتَب لنا نحن العربَ أن نفرض لغتنا وأن يُبْسَط لنا عبر أرجاء العالم لتقودنا العربية إلى آفاق رحبة!

## نتائج البحث

- الاسم والعنوان سواءٌ من حيث ضرورة وجودهما،
- معظم الدراسات المنعقدة حول العنوان يمكن أن تنطبق على النص،
- الوعي اللغوي بقضية الاسم والمسمى هو أبلغ رد على الملحدين في إثبات ذات الله سبحانه وتعالى، فلا عدم دون اسم؛ وما دام أن اسم الله ثابت في معظم لغات الدنيا، فهو بالضرورة يحيل إلى الله جل وعلا. ذلك أن حتى ما هو غير موجود نجد له اسما يدل على انتفاء وجوده ككلمة ""العدم"، أو قرينة تدل على عدم وجوده ككلمة "العنقاء" فقرينة إخراجها عن تخيل حدوثها هو تعقيبها بكلمة خرافة أو أسطورة.. وهكذا،
- لا بد لطالب الترجمة من أن يقف على صفات المترجم ويتدرب عليها،
- لا يزال ثمة كثير من الدراسات التي يقتضيها العنوان ويتطلبها،
- ضرورة مراعاة مستويات التلقي السمعية والبصرية في أثناء اختيار العنوان،
- معظم النظريات الغربية الحديثة جاءت بعد أن استوى الدرس العربي على سوقه واشتد عوده، فلكل نظرية غربية مرد عند العرب،
- إشكالات الترجمة والمثاقفة دائمة ما دامت السماوات والأرض.

## توصيات البحث

- دراسة مشكلات العنوان من حيث النقل الحرفي "النقحرة"،
- الخروج بمثل هذه الدراسات من المجال الأكاديمي إلى التطبيق العملي لا سيما في البيئات التي يوجد بها كثير ممن لم يلقوا حظهم من التعليم. على سبيل المثال فإن دراسة اللوحات التحذيرية والإرشادية والتركيز فيها على تطويع إمكانات اللغة لصالح المتلقي هو مسألة لا مناص عنها. فكثير من العمال لا يمكنهم إدراك المفاهيم الأكاديمية من اللغة كأن يُكْتب في لوحة تحذيرية "**المصعد قيد الصيانة**"؛ وهنا لا بد من النزول بالمستوى اللغوي حتى وإن جنح هذا النزول إلى لعامية وأن تُرْفق صور "**المستوى البصري للتلقي**" يمكنها تحذير من لا يستطيع القراءة،
- ضرورة إقرار مادة "صناعة المحتوى" لطلاب كليات اللغات والترجمة والألسن وغيرهما مما تُدْرَس اللغات في أروقتها، كي يكونوا قادرين على امتلاك ناصية حسن الصياغة،
- تعزيز الأبحاث التي تقوم برد النظريات الغربية الحديثة إلى ما يناظرها لدينا نحن العرب.

## ثبت المراجع والمصادر

**أولا:** القرآن الكريم

**ثانيا:** المصادر والمراجع

**العربية**


ابن الأثير: **الكامل في التاريخ**، دار الكتب العلمية، المجلد الثالث، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1407 هـ، 1987 م.

ابن كثير: **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، القاهرة، 2000.

أبو عثمان عمرو بن بحر: **تهذيب الحيوان**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999.

أبو هلال العسكري: **الصناعتين**، مطبوعات محمد علي صبيح، الطبعة الثانية، دون تاريخ.

أحمد زكي صفوت: **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**، المكتبة العلمية، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، بيروت، 1934.

جمال نجيب التلاوي: **المثاقفة عبد الصبور وإليوت دراسة عبر حضارية**، دار الهدى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المنيا، 2005.

حامد أبو أحمد: **الخطاب والقارئ نظريات التلقي وتحليل الخطاب**، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، 1996.

حسن محمد حماد: **تداخل النصوص في الرواية العربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1997.

سيبويه: **الكتاب**، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، الجزء الأول، القاهرة، 1988.

سيد البحراوي: **في نظرية الأدب محتوى الشكل: مساهمة عربية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008.

عبد القاهر الجرجاني: **دلائل الإعجاز**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة مكتبة الخانجي، القاهرة، 2000.

عزت محمد جاد: **نظرية المصطلح النقدي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002.

محمد عباس: **الوعي ينزف من ثقوب الذاكرة**، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2001.

محمد عناني: **فن الترجمة**، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، الطبعة الخامسة، مصر، 2000.

ـــــ: **نظرية الترجمة الحديثة**، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، الطبعة الأولى، مصر، 2003.

محمد غاليم: **التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم**، دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى، المغرب، 1987.

محمد فكري الجزار: **العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006.

نجوى عمر وآخرون: **فن المسرح قضايا ودراسات**، دار الهاني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2013.

**التركية**

Atila İlhan: **BIÇAĞIN UCU**, İş Bankası Kültür Yayınevi, 10. baskı, İstanbul, 2001.

----------: **KURTLAR SOFRASI**, İş Bankası Kültür Yayınevi, 18. baskı, İstanbul, 2001.

Berna Moran: **Türk Romanına Eleştirel Bir Bakış 2**, İLETİŞİM YAYINLARI, 18. baskı, İstanbul, 2012.

Ebubekir Hazım Tepeyran: **KÜÇÜK PAŞA**, GECE AKADEMİ, 1. basım, Ankara, 2019.

Feriduddin Aydın: **TERCÜME BİLİMİNE GİRİŞ VE TERCÜME TEKNİKLERİ**, Furkan yayınları, İstanbul, 2015.

Ferit Edgü: **O**, Ada Yayınları, 2. baskı, İstanbul, 1980.

Fethi Naci: **YÜZYILIN 100 ROMANI**, Adam Yayınları, Birinci basım, İstanbul, 1999.

Halide Edib Adıvar: **SİNEKLİ BAKKAL**, Atlas Kitabevi, 33. baskı, İstanbul, 1980.
Halikarnas Balıkçısı: **AGANTA BURİNA BURİNATA**, Bilgi Yayınları, 68. baskı, İstanbul, 2018.
Huseyin Ağca: **TÜRK DİLİ**, Gündüz Eğitim ve Yayımcılık, Ankara, 2001.
Hustyin Rahmi Gürpinar: **UTANMAZ ADAM**, Hilmi Yayınevi, 2. baskı, İstanbul, 1947.
Mehmet Kaplan: **KÜLTÜR VE DİL**, Dergah Yayınları, 2. baskı, İstanbul, 1983.
Mehmet Rauf: **EYLÜL**, Maviçatı Yayınevi, 7. baskı, İstanbul, 2019.
Oya Baydar: **HİÇBİRYER'E DÖNÜŞ**, Can Yayınları, 4. baskı, İstanbul, 1998.
Reşat Enis: **AFRODİT BUHURDANINDA BİR KADIN**, Evrensel Basım Yayın, 2. baskı, İstanbul, 2009.
Selma Otçü: **TÜRKÇENİN DOĞRU KULLANIMI**, GENEL KURMAY BASIMEVİ, Ankara, 2007.
Zeynep KORKMAZ: **TÜRKİYE TÜRKÇESİ GRAMERİ**, Türk Dil Kurumu Yayınları, 3. Baskı, İstanbul, 2009.

**ثالثا:** المجلات والدوريات والرسائل العلمية

**العربية**

أحمد التجاني: **الترجمة من منظور فقهاء اللغة: الإشكاليات والاستراتيجيات**، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم والتكنولوجيا، السودان، 2018.

حافظ المغربي: عتبات النص والمسكوت عنه قراءة في نص شعري، **مجلة قراءات**، العدد الثالث، 2011، جامعة بسكرة، الجزائر.

حامد أبو أحمد: الاستشراق الإسباني إلى أين، **مجلة الثقافة العربية**، العدد 11-12، الجماهيرية الليبية، 1990.

زينب قدوش: ترجمة العنوان الروائي بين الدلالة والإشهار عنونة الطاهر وطار "اللاز" و "الزلزال" أنموذجا، **مجلة التواصل في اللغات والآداب**، العدد 52، 2017.

شهيرة برباري: لغة الشعر ومقومات الشعرية عند القاضي الجرجاني، **مجلة علوم اللغة العربية وآدابها**، كلية اللغات والآداب، جامعة الوادي، العدد السادس.

صنية رمضان: **استراتيجيات الترجمة الأدبية رواية "Les Miserables" لفيكتور هيجو بترجمة منير البعلبكي إلى العربية أنموذجا**، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2014.

عبد النور خراقي: مزالق الترجمة الدينية وتجلياتها في مسألة المثاقفة، **الترجمة وإشكالات المثاقفة**، منتدى العلاقات العربية والدولية، الطبعة الأولى، الدوحة، 2014.

ليدية عبدي: **تحديات ترجمة العناوين الصحفية في الصحافة الإلكترونية صحيفة بي بي سي BBC أنموذجا**، معهد الترجمة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012.

محمد جعرير: **المثاقفة بين الترجمة والعولمة**، جسور المعرفة، المجلد الرابع، العدد 2 (14)، الجزائر، 2018.

محمد عبد الرحمن فراج: **إشكاليات الترجمة إلى اللغة التركية من خلال كتاب "الوصايا" للشيخ محمد متولي الشعراوي، دراسة تطبيقية مع الترجمة**، رسالة دكتوراه لم تنشر، جامعة الأزهر، القاهرة، 2020.صادق عبد الحميد القاضي: **عتبات النص الشعري العربي المعاصر دراسة تطبيقية على نصوص مختارة**، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، القاهرة، 2012.

محمود سي أحمد: **العنوان وتركيبته النصية**، مجلة أدبيات، المجلد 1، العدد 2، الجزائر، 2019.

نسيمة بن زيان: **إشكالية المثاقفة في النقد المعاصر وموقف شكري عياد منها**، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، 2017.

نصيرة علاك: **إشكالية المثاقفة وآلياتها: المظاهر والمؤشرات**، الممارسات اللغوية، المجلد 11، العدد: 2، الجزائر، يونيو 2020.

نوال أقطي وفوزية دندوقة: العنوان في النص الأدبي بين الأهمية والوظيفة والمكانة، **مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد**، المجلد 5، العدد 2، 2021، جامعة بسكرة، الجزائر.

**التركية**

Birsen Şahin: Almanya'daki Türk Göçmenlerin Sosyal Entegrasyonunun Kuşaklar Arası Karşılaştırması: Kültürleşme, **Bilgi**, Güz 2010, Sayı 55.
Ayşenur Bilge Zafer: GÖÇ ÇALIŞMALARI İÇİN BİR ANAHTAR OLARAK "KÜLTÜRLEŞME" KAVRAMI, **SOSYAL BİLİM DERGİSİ**, sayı 30, 2016/1.
Kasım Karataş ve Mustafa Baloğlu: KÜLTÜRLEŞME STRESİ KISKACINDAKİ SURİYELİ ÖĞRENCİLER, **Turkish Studies**, vol. 13/27, Fall 2018.
Birol Gülnar: **Yabancı Öğrencilerde Kültürleşme Ve Medya Kullanımı**, Selçuk Üniv., Konya, 2011.
Çiğdem Kağıtçıbaşı, Kültürleşme ve Aile İlişkileri, **Türk Psikoloji Yazıları**,Koç Üniv., Aralık 2014, 17 (34).

**رابعا:** المعاجم والقواميس

**العربية**

ابن منظور: **لسان العرب**، دار المعارف، الطبعة الأولى، القاهرة، 1981.

الصاحب بن عباد: **المحيط في اللغة**، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1994، الجزء الخامس.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة: **المعجم الوجيز**، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة، 1994.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة: **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، القاهرة، 2008.

**التركية**

Emrullah İşler: **TÜRKÇE – ARAPÇA KAPSAMLI SÖZŞÜK**, FECR Yayınları, 3. Baskı, Ankara, 2011.
Turng.com

**خامسا:** المواقع الإلكترونية

https://dkhlak.com/allat-aphrodite-goddess
https://en.wikipedia.org/wiki/A_Season_in_Hakkari
https://www.albayan.ae/paths/life/2012-08-19-1.1711376
https://www.alyaum.com/articles/
https://www.edebiyatogretmeni.org/eylul-romani-ozeti/

https://www.goodreads.com/book/show/4873803-hi-biryer-e-d-n
https://www.kitapyurdu.com/kitap/afrodit-buhurdaninda-bir-kadin/50337.html
https://www.milliyet.com.tr/egitim/aganta-burina-burinata-ne-demek-hangi-anlamda-kullanilir
www.eserozetleri.com/hakkaride-bir-mevsim-roman-ozeti-ferid-edgu/
www.eserozetleri.com/kucuk-pasa-romani-ozeti-konusu/
www.eserozetleri.com/kurtlar-sofrasi-roman-ozeti-atilla-ilhan/
www.evvelcevap.com/utanmaz-adam-kitap-ozeti/
www.turkcemalumatlar.com/2021/01/22/aganta-burina-burinata-roman-ozeti/